الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

جماليات الشخصية وأبعادها في رواية "أنا لست أنا" لعز الدين جلاوجي أنموذجا

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: دراسات أدبية

إعداد الطلبة:
- أسماء حمادي
- ميار بوضياف
- محمد شمس الدين رمضاني
- هناء حويج
- هناء زين

إشراف الأستاذة :
أ.د:فطيمة الزهرة حفري

الموسم الجامعي :2024-2025م / 1445/1446هـ

بسم الله الرحمن الرحیم

شكر وتقدير

بداية نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا ومدنا بالقوة لإتمام هذا العمل، وله الحمد والثناء على عطائه وكرمه. أما بعد.

نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة، **والدكتورة فطيمة الزهرة حفري**، على إشرافها الكريم على هذا البحث، وما قدمته لنا من توجيهات ونصائح، فلها منا أسمى عبارات الإحترام والتقدير.

كما نتوجه بخالص الشكر وعظيم الأمتنان إلى عائلتنا الكريمة، التي كانت وما تزال السند الحقيقي والداعم الأول لنا في مسيرتنا العلمية والحياتية بما قدمته من تشجيع ودعم ودعاء صادق، مما منحنا القوة والعزيمة على مواصلة الطريق حتى إتمام هذا العمل.

كما نخص بأسمى عبارات الشكر لأنفسنا في إعداد هذه المذكرة لقد كان لتعاوننا وجهودنا المشتركة دور كبير في إنجاز هذا العمل بنجاح.

شكرا لكم جميعا على تفانيكم وروح الفريق التي ميزت عملنا.

وأخيرا نتوجه بكل عبارات الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهداء

من ضوء الحلم وخيوط العزيمة نسجنا هذا العمل، ومن أعماق قلوبنا، نخط بأحرف الأمتنان هذا الأهداء نحن فريق هذا الإنجاز إلى أولئك الذين زرعوا فينا بذور الطموح، وسقوها بالحب والدعاء ..... إلى والدينا، شموع الدرب ونبض القلوب إلى من علمونا أن للعلم شرف، وللأمانة معنى، وللجهد ثمرا ..... إلى أساتذتنا الأفاضل كل الاحترام والتقدير والعرفان.

إلى رفاق الطريق، من شاركونا الحلم ورافقونا في كل خطوة وكانوا للعزيمة سند. وإلى روح الفريق الواحدة التي جمعتنا، وكان التعاون فيها جسرا الوصول.... نهدي هذا العمل بكل فخر وصدق.

مقدمة

تعد الرواية من الأجناس الأدبية التي حققت حضورا واسعا، لكونها أداة فنية ترصد ملامح الواقع الإنساني بكل أبعاده الثقافية والسياسية والإجتماعية والتاريخية، وتعتبر الشخصيات الروائية نبض العمل وسنده الأساسي، إذ تتقاطع مع باقي العناصر السردية لتحرك الأحداث وتجسد رؤى الكاتب وأفكاره. فالشخصية تعد الوسيلة التي يعبّر عبرها الروائي عن قضايا الإنسان ومشاغله، وبدونها يفقد النص سمته الروائية، إذ لا تبنى الرواية إلا بوجود كائنتها البشرية التي تنبض بالحياة.

وبناء على إقتراح أستاذتنا الفاضلة، وقع اختيارنا على وراية "**أنا لست أنا لعز الدين جلاوجي**"، كموضوع لمذكرتنا، لنجسد عليها دراسة في جماليات الشخصية و أبعادها . نظرا لما تتيحه من إمكانيات تحليلية ثرية، حيث تبرز من خلالها الشخصية الروائية ب أبعادها المختلفة، مما يجعلها مادة مناسبة لدراسة الجوانب الفنية في بناء الشخصية الروائية.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة جماليات بناء الشخصية و أبعادها الفنية والدلالية في رواية "أنا لست أنا"، والكشف عن دورها في تشكيل المعنى العام للعمل الروائي.

الكشف عن الأبعاد النفسية والإجتماعية والجسمية للشخصيات الرئيسية في الرواية.

وبناءًا على ما تم استعراضه، نعرض الأسئلة التالية التي سعينا للإجابة عليها من خلال هذا البحث:

- ما مفهوم الشخصية الروائية؟
- فيما تتمثل أنواعها و أبعادها ؟ وأين تكمن أهمية الشخصية؟
- أين تكمن جمالية الشخصية و أبعادها في رواية "**أنا لست أنا**" لعز الدين جلاوجي؟

وإستجابة لمتطلبات الدراسة وسعيا للإحاطة بمختلف جوانب الإشكالية المطروحة. إرتأينا أن نهيكل هذا البحث إلى فصلين متكاملين، يسبقهما مدخل تمهيدي ومقدمة تأطيريه، يهدفان إلى توضيح السياق العامي للموضوع وتحديد ملامح الأشكال المحورية.

وفي المدخل المعنون بـ" ضبط مفهوم الشخصية"، عملنا على توضيح المعنى اللغوي والإصطلاحي لهذا المفهوم، وذلك من خلال عرض مجموعة من التعريفات التي تناولته من زوايا مختلفة حيث يهدف هذا المدخل إلى تهيئة القارئ لفهم الإطار النظري الذي يتسند إليه الباحث.

أما الفصل الأول الذي إندرج تحت عنوان "الشخصية الروائية و أبعادها "، فقد خصصناه للجانب النظري من البحث، حيث تناولنا فيه المفاهيم الأساسية المتعلقة بالشخصية الروائية و أبعادها المختلفة مع التركيز على أنواعها المتعددة وأهميتها في البناء الروائي.

وقد حمل الفصل الثاني عنوان "جماليات الشخصية الروائية و أبعادها في رواية "**أنا لست أنا**"، وهو دراسة تطبيقية تناولت الشخصيات التي وظفها الكاتب في روايته، حيث قمنا بتصنيفها بناءا على موقعها داخل السرد وتحديد أبعادها المختلفة.

وفي الختام، إختتمنا بحثنا بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي توصلنا اليها، تلتها الملاحق التي شملت تقديما للروائي، وملخصا للرواية، بالإضافة إلى قائمة بالمصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

كما اتخذنا من المنهج الوصفي التحليلي أساسا لدراستنا هذه. لما يتيحه من أدوات تساعد على تفكيك الشخصيات، وتحليل عناصرها، والكشف عن أبعادها المتعددة.

وقد استندنا في إنجاز هذا البحث إلى مجموعة من المراجع والدراسات السابقة التي أسهمت في توجيهنا وإغناء تصورنا للموضوع، ومن بين أبرزها نذكر ما يلي :

- رواية أنا لست أنا لعز الدين جلاوجي.
- في نظرية الرواية لعبد المالك مرتاض.
- بنية الشكل الروائي لحسن بحراوي.
- تحليل النص السردي تقنيات ومفاهيم لمحمد بوعزة.
- الإبداع في الكتابة والرواية لعبد الكريم الجبوري.

عرف هذا البحث جملة من الصعوبات المنهجية والتطبيقية، أساسا في صعوبة تصنيف الشخصيات داخل النص الروائي، نظرًا لتداخل أدوارها وتشعب مساراتها السردية، إضافة إلى ما تطلبه الجانب التطبيقي من جهد كبير في تتبع الأحداث وتحليل السياقات لفهم أعمق لأبعاد الشخصيات ووظائفها، كما شكل الحفاظ على الموضوعية أثناء تحليل المادة الأدبية تحديا حقيقيا، وحرصنا من خلاله على تجنب أي انطباع ذاتي قد يؤثر على دقة النتائج، وكذلك من الصعوبات التي واجهتنا هي غياب الدراسات السابقة التي تتناول رواية "**أنا**

لست أنا "، الأمر الذي جعل من هذه الدراسة محاولة رائدة في هذا المجال .لقد فرض هذا الغياب على الباحث الإعتماد الكلي على النص الروائي نفسه، دون الإستفادة من قراءات نقدية سابقة أو مراجع تحليليا يمكن أن تسهم في توجيه المقاربة أو تدعيمها تطبيقيا، ورغم هذه التحديات، فإن هذه الصعوبات منحت البحث خصوصية، وجعلت منه تجربة اجتهادية في قراءة العمل الأدبي قراءة مستقلة تعتمد على التحليل النصي العميق والربط بين الجماليات.

وفي الختام، نحمد الله تعالى على توفيه لنا في انجاز هذا العمل، ونتوجه في خالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة، الدكتورة فطيمة الزهرة حفري، على ما قدمته لنا من توجيهات قيمة ونصائح بناءة كان لها الأثر الكبير في توجيه مسار هذا البحث، كما لا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا لكل من ساندنا وقدم لنا الدعم بأي شكل من الأشكال، راجين أن يكون هذا العمل قد وفق في الاحاطة بالموضوع المطروح، وأن يرتقي إلى المستوى العلمي المطلوب.

المدخل

ضبط مفهوم الشخصية

1-الشخصية لغة.

2-الشخصية اصطلاحا.

أولا: تعريف الشخصية:

تعتبر الشخصية الركيزة الأساسية الجوهرية داخل النص الروائي لكونها القيمة الجوهرية داخل النص السردي.

1- لغة:

فهي تقوم على تحريك الأحداث وتنسيق الأفعال، فلا يُمكن أن نتخيل عملا أدبيا خاليا من الشخصيات، ولتوضيح المعنى اللغوي للشخصية لابد أولا الوقوف عند لفظة الشخصية في القرآن الكريم التي وردت في سورة الأنبياء فيقول تعالى: ﴿**واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار اللذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين**﴾ **الآية: 97**[1]ومن قوله تعالى تبين لنا أن كلمة شخص، شاخصة أي حدق النظر ووجه اليه، وشخصت إليه الأبصار أي اتجهت إليه الأنظار، فلفظة شخص هنا لها صلة متينة بالإنسان وبصفته العاقلة.

وقد ورد في معجم لسان العرب لابن منظور **(في مادة شخص أشخاص وشخوص، شخص والشخص، سواء الانسان وغيره، نراه من بعيد ونقول ثلاثة أشخاص وطل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه، وشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به اثبات الذات)**[2]ومن هنا يتضح أن ابن منظور يعرف الشخص بأنه الذات والهيئة الخارجية الظاهرة للعيان.

وجاء في المعجم الوسيط **(أن الشخصية هي الصفات التي تميز الشخص من غيره، ويقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل)**[3].

من خلال هذا القول تبين لنا أن الشخصية هي عبارة عن مجموعة الصفات والعواطف والسلوكيات التي تميز الشخص عن غيره.

---

[1] القرآن الكريم: **سورة الأنبياء، الآية 97**

[2] جمال الدين بن منظور: **لسان العرب**، دار، صادر، ط، 1 بيروت، لبنان، 1987، مج7، مادة (ش، ص) ص45.

[3] معجم اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ص475.

كما نجد في معجم الرائد لجبران مسعود (**أن الشخصية تعني الخصائص الجسمية والعقلية والعاطفية التي تميز إنسانا معينا عن سواه.**)[1]

جاء في قاموس البلاغة للزمخشري (**شخص:رأيت أشخاصا وامرأة شخيصة كقولك جسمية.. شخص الشيء إذا عينه، وشيء مشخص، بصر الميت، وشخص إليك بصري، والأبصار نحوك شاخصة وشواخص**) [2]وبناءًا على ذلك، فإن شخص الشيء يعني ارتفاعه وعلوه، وشخص الشيء أي ميزة تميزه عن غيره بشكل واضح، وبصرا الميت بمعنى أنه ارتفع وبرز أو تصاعد.

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (**الشين والخاء والصاد أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء، من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد ثم يحمل على ذلك فيقال شخص من بلد إلى بلد، وذلك قياسه. ومنه أيضا شخوص البصر ويقال رجل شخيص وامرأة شخيصة، أي جسيمة**)[3]

إذا تُشير الشخصية إلى سمات الشخص وخصائصه التي تُميزه عن غيره، كما تدل على ظهور الشخص أو بروز ملامحه من مسافة بعيدة، وكذلك تشمل المعاني المتعلقة بالظهور الخارجي، والسمات الشخصية التي تعكس تفرد الشخص وتميزه عن غيره

2- اصطلاحا :

جاء في معجم مصطلحات نقد الرواية لـ لطيف زيتوني (**الشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل لكونه جزءاً من النص، الشخصية عنصر مصنوع، مخترع لكل عناصر الحكاية، فهي تتكون من مجموعة الكلام الذي يصفها، ويصور أفعالها، وينقل أفكارها وأقوالها**)[4]. فالشخصية تعد جزءاَ أساسيا من عناصر السرد، إذا لم تكن لها مشاركة في الأحداث فهي لا

---

[1] جبران مسعود: **الرائد، معجم لغوي عصري**، دار العلم للملايين، ط7 بيروت، لبنان، 1992، ص 467.

[2] محمود بن عمر بن احمد الزمخشري: **أساس البلاغة**، مادة (ش، خ، ص) ص497-498.

[3] احمد بن فارس بن زكريا : **مقاييس اللغة**، ص404.

[4] لطيف زيتوني:**معجم مصطلحات نقد الرواية**، عربي، انجليزي، فرنسي، النهار، للنشر، لبنان، ط1، 2002، ص113-114.

تعتبر شخصية فعليه وبناءا على ذلك، تعد الشخصية من أبرز عناصر الحكاية، حيث يستخدمها الكاتب كأداة فنية يتعامل معها بحرية محددا لكل شخصية مهامها وأدوارها عبر تحديد تصرفاتها وأقوالها وآرائها وميولاتها، ومن خلال هذه الشخصيات، يمكن للكاتب أن يتحكم في سير الأحداث ويصغوها وفقا لرؤيته وإبداعه.

- جاء في معجم المصطلحات الأدبية لإبراهم فتحي(**الشخصية في المعنى الشائع هي مجمل السمات والملامح التي تشكل طبيعة الشخص أو الكائن الحي)**[1] فهي إذا الصفات والخصائص التي تميز الشخص عن سواه.
- وقد جاء في نفس المعجم(**تشير الشخصية إلى الصفات الخلقية والمعايير والمبادئ الأخلاقية ولها في الأدب معاني نوعية أخرى وعلى الأخص ما يتعلق بالشخص تمثله قصة أو رواية أو مسرحية)**[2].

فالشخصية هي عبارة عن الصفات الأخلاقية والمعايير والمبادئ حيث نجد لها في الأدب دلالات نوعية أخرى، خصوصا فيما يتعلق بالشخصية تظهر في قصة أو رواية أو مسرحية.

ومن خلال ما تم استعراضه يتضح أن معظم التعريفات تتفق على فكرة أساسية، وهي أن الشخصية تمثل مجموعة من الصفات والمشاعر وتحركات التي تظهر سلوك الفرد وطريقة تفاعله مع الأخرين كما تجسد الشخصية في الرواية من خلال مشاركتها في الأحداث وتأثيرها على سيرها وفقا لرؤية الكاتب.

[1] إبراهيم فتحي : **معجم المصطلحات الأدبية**، طبع التعاضدية العالمية للطباعة والنشر : صفاقس، ع 1، 1996 ص210.

[2] المرجع نفسه ص210.

الفصل الأول

الشخصية الروائية و أبعادها

1-مفهوم الشخصية الروائية.

2-أنواع الشخصية الروائية.

3-أبعاد الشخصية الروائية.

4-أهمية الشخصية الروائية.

1-مفهوم الشخصية الروائية

•جاء في معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة لـ :سعيد علوش **(أن الشخصية الروائية هي فكرة من الأفكار الحوارية التي تدخل في تعارض دائم مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية)**[1].

فالشخصية الروائية تجسد الفكرة المحورية في الحوار وغالبا ما تكون مع الشخصيات الرئيسية أو الثانوية.

- جاء في كتاب تقنيات السرد في النظرية والتطبيق لـ آمنة يوسف **(أن الشخصية الروائية ماهي سوى كائن من ورق، ذلك لأنها شخصية تمتزج في وضعها بالخيال الفنية لروائي أو الكاتب وبمخزونه الثقافي الذي يسمح له أن يضيف ويحذف ويبالغ ويضخم في تكوينها وتصويرها بشكل يستحيل معه أن تعتبر تلك الشخصية الورقية مرأة أو صورة حقيقة لشخصية معينة في الواقع الإنساني المحيط لأنها شخصية من اختراع الروائي فحسب)**[2] فهذا يعني أن الشخصية في رواية ليست كائن جاهز أو ثابت هي بناء ادبي يتشكل من خلال التفاصيل والسمات لتي يقدمها الكاتب والتي تستند إلى اسم يتكرر ظهوره في الحكي، مما يساعد القارئ في تعرف على الشخصية وتكوين صورة عنها
- يعرفها عبد المالك مرتضى في نظرية الرواية **(أن الشخصية في الرواية تعامل على حسب أساس أنها كائن حي له وجود فيزيقي فتوصف ملامحها وقاماتها وصوتها وملابسها وأهواؤها وهواجسها وآمالها وآلامها وسعادتها وشقاؤها)**[3]

---

[1] سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة) دار الكتاب اللبناني بيروت، ط1، 1985، ص126.

[2] آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر-بيروت، ط2، 2015، ص213.

[3] عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد عالم المعرفة، د، ط، الكويت، 1998، ص76.

فالشخصية هي كائن حي موجود في الواقع، يتنفس الحياة ويواجه مصيره ويصور في الرواية من خلال خصائصه ومميزاتها وما يمر به من معاناة وآمال وتحديات.

2-أنواع الشخصية الروائية:

تعتبر الشخصية عنصرا مهما في الرواية حيث يرى بعض النقاد أن الرواية **(فن الشخصية)، إذ** تعد الشخصية محور الحدث سواءاَ في الرواية أو الواقع أو التاريخ، فهي أداة للتعبير عن الأفكار ونقلها إلى المتلقي. كما تتنوع الشخصيات في الرواية إلى عدة أنواع وتصنيفات، منها: الرئيسية والثانوية وهناك تصنيفات أخرى نذكر منها: النمطية والنامية والمركبة والهامشية.

2-1-الشخصية الرئيسية :

عرف عبد القادر سي أحمد الشخصية الرئيسية في كتابه بنية الشخصية الروائية الثورية ودلالتها في الرواية الجزائرية أنها **(هي التي يصطفيها القاص للتمثيل على ما أراد تصويره أو ما أراد التعبير عنه من أفكار وأحاسيس وتتمتع الشخصية المحكم بناؤها باستقلالية في الرأي، وحرية في الحركة داخل مجال النص، وقوية ذات فاعلية كلها منحت حرية، وتحركت ونمت وفق قدراتها وارادتها وأبرز وظيفة تقوم بها هي تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء.)**[1] فمن هنا يتضح أن الشخصية الرئيسية ليست مجرد كائن داخل القصة، بل أداة لتجسيد الموضوعات والأحاسيس التي يعالجها النص.

2-2- الشخصية الثانوية :

تلعب الشخصية الثانوية في الرواية دورا داعما ومكملا للبنية السردية **(فهي الشخصية المساندة التي تعطي للعمل الروائي حيويته ونكهته وقدرته على إبلاغ رسالته، وان تجذير الصورة الدرامية داخل العمل الروائي لا يتم إلا من خلال تحريك الشخصيات الثانوية التي تعطي لصراع ذروته ومعناه.)** [2]وهذا يعني أن الشخصيات المساندة أو المساعدة في الرواية

---

[1] عبد القادر سي أحمد: **بنية الشخصية الروائية الثورية ودلالتها في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية هموم الزمن الفلاقي.** للمحمد مفلاح نموذجا، المجلد 6، عدد 7. 2017. جامعة حسيبة بو علي -شلف -الجزائر، أكتوبر 2017، ص33.

[2] باسم عبد الحميد حمودي: **مدخل إلى الشخصية الثانوية في الرواية العراقية**، مجلية أقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العدد 6، 1988، ص43.

تلعب دورا مهما في تطور الأحداث، حيث تساهم في دفع الصراع نحو ذروته، بمعنى آخر أن هذه الشخصيات ليست محورية في القصة ولكنها تؤثر بشكل غير مباشر في تقديم الصراع الرئيسي، مما يسهم في تصعيد الأحداث بشكل يؤدي إلى الوصول إلى النقطة الأكثر توتر في الرواية.

2-3-الشخصية النمطية (المسطحة):

تعد الشخصية النمطية من بين الأنماط الأساسية في بناء الشخصيات الروائية، وقد عرفها عبد القادر أبو شريف في كتابه مدخل إلى تحليل النص الأدبي بأنها **(ويسميها بعضهم الثابتة، أو الجامدة أو الجاهزة، وكلها تفيد كون الشخصية لا تتطور ولا تتغير نتيجة للأحداث، وأنما تبقى ذات سلوك أو فكر واحد أو ذات مشاعر وتصرفات واحدة، والتغيير الذي يجري هو خارجها كأن تتغير العلاقات مع باقي الشخوص كما هو الحال في أبطال قصص المغامرات والقصص البوليسية)** [1] فالشخصية الثانوية تظل جامدة تفتقر إلى التقدم والتغيير والنشاط في مشاعرها و مواقفها، وتحافظ على سلوكها ودورها من بداية الرواية حتى نهايتها

2-4-الشخصية النامية:

تصنف الشخصية النامية من الشخصيات التي تتغير مع تطور الأحداث فهي التي **(يكون تطورها عادة نتيجة لتفاعلها المستمر مع الحوادث، وقد يكون هذا التفاعل ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالغلبة أو الإخفاق ثم المحك الذي تتميز به الشخصية النامية عن الشخصية المسطحة هو قدرتها الدائمة على مفاجئتنا بطريقة مقنعة، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد أو بصيغة لا نعرفها فيها فمعنى ذلك أنها مسطحة)** [2] فالشخصية النامية تتطور بتأثير الأحداث، مما قد يوقعها في النجاح أو الفشل في النهاية، فهي ليست ثابتة بل تتغير بناء على الظروف وتتميز بقدرتها على التكيف والإقناع والنمو مع المواقف المتغيرة .

---

[1] عبد القادر أبو شريف حسين لافي فزق: **مدخل إلى تحليل النص الأدبي**، دار الفكر، عمان (لمملكة الأردنية الهاشمية)، ط4، 2008، ص134.

[2] فاروق سعد جمعة الجبوري: **التشكيل الفني الروائي لدى احسان عبد القدوس ولورانس** د، هـ، دراسة مقارنة مجلة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى العراق، العدد69، 2016، ص590.

2-5-الشخصية المركبة:

تعد الشخصية المركبة من أكثر الشخصيات تعقيدا في السرد، إذ تتميز بتنوع حالاتها النفسية، حيث يتحكم في سلوكها وأفكارها نوع نفسي متضارب وقد عرفت بأنها **(تتحكم في سلوكها وأفعالها دوافع نفسية متناقضة وتتصارع في داخلها المتناقضات، الجد والهزل، والإصرار والعجز والتفوق والفشل، الطموح والتهور، الصدق والنكران، القوة والضعف، الحزن والفرح، فجأة وبدون مبررات معقولة ينتقل من حالة إلى حالة مناقضة وصاحبي ينقل فجأة في غير تهيوء ولا تدرج ولا انتظار لهذا الإنتقال وإذا أنت ترى هذا الرجل قد وثب فجأة من نقيض إلى نقيض، هذه التركيبة المتناقضة هي التي ستؤدي به في نهاية المطاف إلى الجنون، والإقامة في إحدى المصحات العقلية حيث أن مسارها يعكس خطا إنحداري مأساويا من حالة مشرقة مشعة بالطموح والإرادة، والعزم والتضحية إلى قائمة من السقوط في أحضان الرذيلة والدنس، وصولا إلى السقوط النهائي في مهاوي الجنون)**[1]

ومن هنا يتضح لنا أن الشخصية المركبة هي شخصية متناقضة تعاني من اضطرابات نفسية وتقلبات حادة بين الجد والهزل، والطموح والفشل مما يؤدي بها إلى الإنهيار العاطفي والنفسي.

2-6-الشخصية الهامشية:

تظهر في الرواية شخصيات لها دور صغير لكنها تساهم في ربط الأحداث والشخصيات ببعضها. وتعرف هذه بالشخصيات الهامشية وقد قيل عنها **(هي تلك الشخصية التي تكون مجرد رابطة بين الشخصيات الرئيسية والثانوية)**[2] فالشخصية الهامشية هي شخصية ذات دور محدود في السرد، حيث لا تكون. محورية في تطور الحبكة أو الأحداث بل تعمل كحلقة وصل بين الشخصيات الرئيسية والثانوية. قد تظهر لفترة قصيرة، تؤدي وظيفة معينة ثم تختفي دون تأثير كبير على سيرورة الرواية.

[1] محمد بوعزة: تحليل النص السردي وتقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2010، ص58، 59.

[2] أحلام بن الشيخ: الأبعاد الفنية والموضوعية في (أعمال مزراق بقطاش الروائية) رسالة دكتوره، مخطوط جامعة قادي مرباح، ورقلة، 2013، 2014، ص81.

2-7-الشخصية السكونية (الثابتة):

هي نوع مميز يحتفظ بثباته على مدار الرواية ويصفها حسن البحراوي في كتابه بنية الشكل الروائي **(هي التي تظل ثابتة ولا تتغير طوال السرد الروائي)** [1] ومن خلال هذا القول يتضح أن الشخصية السكونية هي شخصية لا تتطور ولا تتغير في سلوكها أو أفكارها أو مشاعرها على مدار أحداث الرواية، تظل ثابتة كما هي منذ ظهورها حتى نهايتها، وهذا النوع من الشخصية غير موجودة في الرواية لأن كل الشخصيات متغيرة غير ثابتة.

2-8- الشخصية الديناميكية(المتحركة):

ضمن تصنيف الشخصيات في العمل الروائي، نجد أن الكتاب غالبا ما يميزون بين أنواع متعددة من الشخصيات وفقا لدورها وتطورها في السرد، ومن بين هذه الأنواع، تبرز الشخصية الديناميكية، والتي تعرف بأنها **(وهي التي تمتاز بالتحولات المفاجئة التي تطرأ عليها داخل البنية الحكائية الواحدة)**[2] فالشخصية الديناميكية والحركية أو المتحركة هي التي تتطور وتخضع لتحولات بتغيرات نفسية، فكرية و سلوكية، نتيجة للأحداث التي يتعرض لها داخل البنية الحكائية وقد يكون هذا التحول إيجابيا أو سلبيا لكنه يكون دائما محوريا في تطور الحبكة وهذا النوع من الشخصية غير موجود في الرواية لأنه لا وجود للشخصية متعددة الأدوار.

3 - أبعاد الشخصية الروائية:

3-1-البعد الجسمي(الفيزيولوجي):

يعد البعد الفيزيولوجي و يسمى كذلك بالبعد الجسمي أو البيولوجي من أبرز هذه الأبعاد حيث يركز على الصفات الجسدية التي تساعد القارئ على تخيل الشخصية. وفي هذا السياق يقال: **(ويهتم القاص في هذا البعد برسم شخصيته من حيث طولها، وقصرها، ونحافتها، وبدانتها، ولون بشرتها، وملامح أخرى المميزة لها.)**[3]، **(ويشمل المظهر العام للشخصية وملامحها، وطولها، وعمرها، ووسامتها، وذمامة شكلها، وقوتها الجسمانية**

[1] حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي، بيروت، المركز الثقافي العربي، ط1 .1990. ص15.
[2] المرجع نفسه، ص215.
[3] شريط أحمد شريط: **تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة** ص35.

وضعفها.) [1]ومن هنا يتضح أن هذا البعد يهتم بالصفات الجسدية والملامح الخارجية التي تميز الشخصية، حيث يشمل هذا البعد كل ما يتعلق بالمظهر الفيزيائي.

3-2-البعد النفسي(السيكولوجي) :

تلعب الجوانب النفسية دوراً مهماَ في بناء الشخصية الروائية وفهم سلوكها ودوافعها. وهنا يأتي دور السيكولوجي، الذي يهتم بكشف أعماق الشخصية من الداخل. وفي هذا الإطار يقال:**(يهتم القاص من خلال هذا البعد بتصوير الشخصية من حيث مشاعرها وعواطفها وطبائعها وسلوكها ومواقفها من القضايا المحيطة بها)**[2] ومن هنا يتبين أن هذا البعد يهتم بالحالة النفسية والعاطفية والفكرية للشخصية، أي ما يدور بداخلها من مشاعر وأفكار وصراعات داخلية.

3-3-البعد الإجتماعي(السوسيولوجي) :

يبرز البعد السوسيولوجي، الذي يهتم بالعلاقات الإجتماعية والظروف الخارجية المحيطة بالشخصية وفي هذا السياق يقال:**(هو ذلك البعد الذي يحدد أوصاف الشخصية، ومركزها الإجتماعي في بيئتها وثقافتها ومهنتها، وعاداتها، وعلاقاتها الإجتماعية، فالشخصية هي حصيلة ضرب البيئة والوراثة)**[3] أي **أن** البعد الإجتماعي هو الذي يحدد موقع الشخصية داخل المجتمع ويكشف عن تأثير البيئة الإجتماعية عليها، حيث يركز هذا البعد على العلاقات الشخصية بالعالم الخارجي ومدى تأثرها بالعوامل الإجتماعية والثقافية ومن خلال ما تم طرحه تبين أن أبعاد الشخصية الروائية تضيف على الرواية عمقا وحيوية، مما يجعل الشخصيات تبدو أكثر واقعية ويمنح القارئ فرصة لفهمها والتفاعل معها.

4 :أهمية الشخصية الروائية:

تعد الشخصيات عنصرا أساسيا في أي عمل روائي، فهي المحور الذي تدور حوله الأحداث، ومنه فالشخصية ليست مجرد أداة لتحريك الرواية، بل هي كيان ينبض بالحياة، ويحمل صفات مميزة ودوافع خاصة تجعله مقنعا ومأثرا في القارئ.

---

[1] عبد الكريم الجبوري: **الابداع في كتابة والرواية**، دار الطليعة الجديدة دمشق سوريا، ط1، 2003، ص88.

[2] نفس المرجع، ص35.

[3] فؤاد علي خارز الصالحي: **دراسات في المسرح**، دار الكندي للنشر والتوزيع اربد، الاردن، ط1، (د، ت)، ص52-53.

- ✓ **تنتج الحدث وتدفعه وتبنيه، وبدون الشخصية لا يستطيع المرء أن يتصور إمكانية أن تكتب قصة جيدة، لأنها هي في الواقع ستفقد عنصرا جوهريا و مذاقا خاصا بل من الناس من لا يعتد بقصة خالية من البشر ولا يحتسبها قصة على الإطلاق وقد يتصور أنها تكتب للأطفال.[1]**
- ✓ **واسطة العقد بين جميع المشكلات الأخرى حيث أنها هي التي تضع اللغة، وهي التي تبث و تستقبل الحوار وهي التي تصنع المناجاة، وهي التي تنجز الحدث، وهي التي تنهض بدور تضريم الصراع من خلال سلوكها، وأهوائها، وعواطفها.[2]**
- ✓ **الروائي حين يطرح رؤيته فإنه يطرحها عبر شخصياته رئيسية كانت أو ثانوية، فالشخصية بهذا الوضع تعد المكون الأكبر للنص الروائي، ومن يتابع النقد الروائي المركز على السرد لا يستطيع أن يتجاهل الشخصية فهو حين يتحدث عن السرد ورموزه وعلاماته، فإنها أصلا تجري على لسان الشخصيات وليست مذكورة في الفضاء هكذا.[3]**

بإختصار تعد الشخصية الروائية القلب النابض في أي عمل سردي، تمنحه الحركية والتأثير وتجعله قادرا على الوصول إلى وجدان القارئ.

---

[1] ينظر: فؤاد قنديل :**فن كتابة القصة**، شركة الأمل للطباعة والنشر، مصر، (د، ط)2021، ص213.

[2] كاملة بنت سيف الرحيبي :**الشخصية الروائية "أحلام مستغانمي"**، انموذجا بيت الغشام، لنشر والترجمة، ص1. مسقط. سلطنة عمان، 2013، ص12.

[3] ينظر: محمد علي سلامة : **الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، 2007، ص31، 32.

الفصل الثاني

جماليات الشخصية في رواية "أنا لست أنا"

1- جماليات الشخصية الرئيسية و أبعادها .

2- جماليات الشخصية الثانوية و أبعادها .

3- جماليات الشخصية النمطية (المسطحة) و أبعادها .

4- جماليات الشخصية النامية و أبعادها .

5- جماليات الشخصية الهامشية و أبعادها .

1-جماليات الشخصية الرئيسية و أبعادها :

تعج رواية "أنا لست أنا" بالشخصيات ومنها شخصيات الرئيسية كانت بمثابة النقطة المحورية في الرواية وهي:

1-1-شخصية الأم (زهرة، هذه، مليارات) :

إنها الشخصية الأساسية والمركزية في الرواية إذ نشهد حظورها القوي والمستمر منذ بدايتها حتى نهايتها، حيث يروي لنا الوقائع والأحداث التي مرت بها. فتظهر في مستهل الرواية وهي تخوض نزاعا وجدالا مع أبنائها، ثم يروي لنا الخلافات المتواصلة بين الأم والأب الناتجة عن الجفاف العاطفي عقب ذلك يعود حبيبها السابق الصادق الذي كان له دورا في إنقاض الزوجة من أزمتها النفسية التي أوشكت على تدميرها فيساندها ويبعث فيها الأمل، فتقرر المضي مع حبيبها عوضا عن البقاء مع عائلتها .

1-1-1-البعد الجسمي:

كشف الراوي عن صورة الأم من خلال وصف تفاصيل جسدها مشيرا إلى انشغالها بالعناية بمظهرها من ترتيب ملابسها الراقية إلى العناية بتسوية شعرها وهذا يتضح من خلال قوله : **(حاولت ترتيب ملابسها الانيقة وشعرها المصفف بعناية)**[1] وكذلك أبرز الراوي ملامح أناقتها إذ بدت كأنها تستعد لحضور مناسبة فاخرة بشعرها الملفوف المنساب على كتفيها وصدرها الظاهر من فتحة فستانها تتوسطه قلادة يزين وجهها جمال رقيق، وتشع من عينيها نظرات ساحرة آسرة، ويتبين هذا من خلال قوله :**(كانت في أبهى حلتها كأنها مدعوة اللحظة إلى حفلة زواج شعرها المفتول يتهدل على كتفيها نهداها بارزان على شرفات فستانها وقد استقر العقد بينهما في وجهها ملاحة وفي عينيها دعج)**[2].كما تظهر بخفة ورشاقة وهي تمد ذراعيها المكشوفتين، وتبدي ابتسامة عريضة على وجهها وهذا يظهر في قوله :**(دارت حول نفسها بسرعة، بدت رشيقة، خطت باتجاه المرأة تأملت نفسها، مدت ذراعيها العاريتين، رسمت ابتسامة عريضة)**[3] ثم صورها في مشهد آخر وهي تخلع فستان

[1] الرواية، ص21.

[2] الرواية، ص82.

[3] الرواية، ص82.

السهرة، وترتدي ملابس بسيطة، تجمع شعرها بشكل غير مرتب إلى الأعلى، وتمسح وجهها بطريقة فوضوية اختلطت الألوان على وجهها، كأنها لوحة فنية مملوءة بالحزن، ثم جثت على ركبتيها وضمت وجهها بين يديها وهي تبكي بحرقة، وينعكس هذا في قوله **(سلخت عنها ثوب السهرة تكشف عن ثوب عادي، جمعت شعرها إلى الأعلى بشكل فوضوي مسحت وجهها بشكل عشوائي اختلطت على صفحته الألوان كأنها لوحة بائسة)**[1].

يتبين من تحليل البعد الجسمي لشخصية زهرة أنها تولي مظهرها الخارجي عناية كبيرة ومفرطة، كما يظهر من وصف الروائي أنها شخصية تتمتع بجمال لافت وجذاب.

1-1-2-البعد النفسي:

ركز الراوي تركيزا دقيقا وعميقا على شخصية الأم ليس فقط من خلال أفعالها الظاهرة، بل من خلال التنقيب في أعماق نفسيتها المتناقضة والمعقدة، حيث تمتزج فيها مشاعر متضادة من الألم والخذلان والغضب والذنب، حيث لم يكن الراوي مجرد متفرج في حياة الأم بل كان يجسد كل ما عاشته وكل ما عانته ليكشف ببطء عن الصراع داخلي المرير بين رغبتها في العطاء اللامحدود، وبين خيبة أملها من قلة التقدير واللامبالاة التي لاقتها من أبنائها

كان السرد يكشف تفاصيل تلك النفس التي تقاتل بين الحنين إلى حب لم يمنح لها وبين الكراهية التي بدت تنمو في قلبها نتيجة لإحساسها بإنها مجرد ظل في حياة أولادها، وقد انعكس هذا بوضوح في ما جسدته الرواية من مواقف دالة وحوارات مشحونة أظهرت التوتر القائم بينها وبين أبنائها نتيجة للإهمال العاطفي واللامبالاة المستمرة ويتضح هذا في ما قام سرده الراوي **(دخلت الأم محملة بأغراض كثيرة بعضها كانت تحمله على ظهرها كيس تمسك به بأسنانها وبقية الأكياس بيديها تمزقت الأكياس الكبيرة فجأة تساقطت منها حمولة وسط القاعة وتناثرت تعثرت الأم بها حاولت جمعها دون جدوى راحت تركلها برجليها ثم استدارت بغضب إنهار بها كعب حذائها العالي تماسكت سلخت حذائها ورمت به الباب محدثة ضجة رفعت عينيها في ولديها لم يلتفتا إليها صرخت فيهما**

[1] الرواية، ص83.

بغضب)[1]تظهر في مشهد آخر وهي تترهما **(تبا لكما تبا استفيقا، استفيقا، كأنكما بلا روح بلا نفس بلا إحساس)**[2]وكذلك وهي تشعر بالذنب ويظهر جليا في هذا القول **(أي عقاب من الله حتى أنجب من رحمي صنمين باردين أي عقاب أي عقاب)**[3]وفي مشهد آخر تظهر وهي في حالة من الألم والغضب بسبب تصرفات أبنائها**(لزمت الأم الصمت وقد تسارعت أنفاسها ضغطت على صدرها بكفها وقد جحظت عيناها)**[4].

وفي موضع آخر تظهر وهي تزمجر بغضب في ابنتها **(التفتت محدقة في غرفة ابنتها رفعت صوتها عاليا تناديها اين انت ايتها الحمقاء يا تلك يا تلك اين انت يا تلك يا تلك اللعينة لم تتلق الأم ردا اندفعت نحو غرفة ابنتها بقلق عالجت المزلاج مرار تحاول فتح الباب دون جدوى دقته بقوة بعنف)**[5] وفي مشهد آخر صورها الراوي وهي تنهال على أبنائها بكلمات فيها لعن وغضب عليهم وعلى برودهما العاطفي اتجاهها **(التفتت فجأة حيث ولدها حملت كاس ماء كان على طاولة امامها اهرقته عليهما ولم يهتما واصلا انكبابهما على اللوحين الالكترونيين صرخت بكل قوتها فيهما اسمع يا ذاك اسمع يا ذلك اخرجي من الحجرة يا تلك تلفتت خلفها وراحت تصيح بقوة وهي تضرب الكاس ارضا فيتهشم اللعنة عليكم جميعا اللعنة أي مخلوقات قذرة أنتم؟ أي حياة تحبون)**[6].

وفي موضع آخر تظهر وهي في حالة من الدهشة من معاملة أبنائها لها **(رفع ذاك، وذلك فيها النظر وقالا مع بصوت واحد كأنه صوت الي اسكتي يا هذه حدقت الأم فيهما لحظات مندهشة راحت تشير بيديها إلى نفسها متمتمه هذه؟، انا هذه؟، مجرد هذه؟)**[7].

وتظهر كذلك وهي توبخ أولادها لسوء معاملتهم لها **(رفعت بصرها في ذاك وذلك تقدمت منهما ثم صرخت فيهما بهستيريا الويل لك يا ذاك الويل لك يا ذلك تبا لك يا تلك**

---

[1] الرواية، ص18.

[2] الرواية، ص19.

[3] الرواية، ص19

[4] الرواية، ص19.

[5] الرواية، ص19.

[6] الرواية، ص19.

[7] الرواية، ص من 19الى 20.

تبا للمسخ الذي لحقكم ومسخني بعكم فصرت مجرد هذه)[1]وتظهر كذلك في مشهد آخر تماثله **(تلتفت الأم نحو ولديها قامت اقتربت منهما صرخت فيهما الويل لكما من اخرسين اكمهين الويل لكما الا تحسان بكل ما يجري حولكما) .**[2]

وعلى صعيد آخر يصور الراوي بمهارة التحول النفسي العميق الذي طرأ على الأم اتجاه زوجها حيث لم يبقى البرود العاطفي مصدر للألم بل تحول إلى شعور متراكم بالاشمئزاز والنفور فمع مرور الوقت ومع استمرار اللامبالاة وترك الزوج لها تغرق في المسؤوليات ها وحدها انقلبت مشاعرها من الحاجة من حضوره إلى رفضها التام له حيث لم تعد تراه شريكا بل عبئا وجهها يذكرها بخيباتها المتكررة فهو انسان اناني تحكمه المصلحة ولا يرى في الحياة سوى ما يخدم مصلحته المادية ويبرز هذا جليا في الحوارات المتبادلة بينهما في الرواية والتعبيرات التي نطقت بها الأم **(اللعنة على هذا الذي ضيعني وضيعكم لاهم له الا أن يلهث خلف السراب حروب دمار أسلحة ثروة ثروة ... حتى هل يعقل؟ صرخت الأم بالكلمات الأخيرة كأنها أصيبت بانهيار)**[3]ونجد على لسان الراوي حين قال **(اندفعت الأم نحو صورة الأب العملاقة المعلقة في جدار صفعت الصورة براحتي يديها مرارا)**[4] ونجد كذلك في حوار دار بينها وبينه حيث جاء فيه **(ابتعدت الأم باتجاه النافذة أطرقت لحظات حزينة التفتت اليه وقد اغرورقت عينيها اتعلم أنك لم تعد إلى البيت منذ شهرين ومرت عليك سنوات صارا هذا ديدنك، وصار ديدني أيضا. نطقت الأم الجملة الأخيرة بصوت خافت واجهشت بالبكاء)**[5] وجاء أيضا: **(اقتربت منه الأم بحزن قائلة حتى نسيتنا جميعا، ونسيت أسماء ابنائك، وصرت لا تنطق الا بالأرقام، يظهر أنها ارقام الملايير التي تخزنها)**[6]كما يرد أيضا **(ضحك الأب بسخرية، قائلا بينك وبين العبقرية كما بينا الأرض والقمر، على أن تقطعي هذه المسافة راجلة حافية. تقززت الأم من هذه**

[1] الرواية، ص20.

[2] الرواية، ص:20.

[3]الرواية، ص:21.

[4] الرواية، ص:34.

[5] الرواية، ص:45.

[6] الرواية، ص:45.

الإساءة التي لم تكن تنتظرها، قالت: اعرف أنك لا تحسم أن تقول في كلمة جميلة للأسف لم ... صمتت الأم وهي تطرق حزينة) [1]

وفي موضوع آخر في الرواية صور لنا الكاتب حال الأم وهي تغرق في ندم مرير وتحسر عميق على أحلام بددها زواج من رجل لا يشبهها وهذا في قول(**غرقت في بحر الأحزان قلبت صفحات الذاكرة، من كانت على مقاعد الدراسة تشع ذكاء، وتلتهب حيوية، يمتلئ قلبها الصغير بقيم الإنسانية تحلم بتغيير العالم، عالم تسوده المحبة والاخاء والتسامح عالم دون الأم ودون حروب، ولكن حصون أحلامها هذه راحت تنهار شيئا فشيئا منذ تزوجت من رجل لا يشبهها ويدل أن ترتقي تهاوى بها، وبدل أن تتسع به، ضاق بها وانكشت وتقزمت وضاعت دست رأسها بين يديها وأجهشت تبكي)**[2]ومن خبأت اسمه في زوايا الذاكرة كي لا يؤلمها عودته لم تكن مجرد مصادفة، بل اشبه بيد تنشلها من غرق بطيء، ومعه استعادة ضحكتها وعادت تشعر بوجودها كأن الحياة أغلقت أبوابها فتحت فجأة نوافذ من نور، فأزهر قلبها من جديد وتبين هذا من خلال السابق من حوارات ففي موضع نجدها تقول(**كل حياتي لوحة عبثية، الا سنوات عشتها في حضن حبك، كنت الرجل الوحيد الذي استطاع أن يحتضن بكل حنان جنوني وصعلكتي وتمردي، كنت الرجل الوحيد الذي منح روحي معنى مختلفا لم أجده عن أي أحد، كنت تسقيني من عواطفك ومن ثقتك، فتجعلني اكثر ثقة في وفي قدراتي، وتجعل مني أكثر حبا للحياة، انطلق فيها غير مبالية كأنني سنونة جذلانا عبقة بالحياة لم اكن أراك رجلا كنت أراك أكثر بكثير من ذلك كنت لي الأب والاخ والصديق والحبيب، والقلب الذي يحضن كل امالي والامي، وكل تناقضاتي**)[3]وكذلك يرد في حوار اخر(**طلبت رؤيتي فها قد لبيت، وها قد جددت العهد ردت مليارات بصوت خافت وهي تضغط على رقبتها شكرا، لولم تأتي كنت سأختنق)**[4] وفي رسالة مكتوبة تركتها الأم لأبنتها تخبرها فيها بأنها ذهبت تلبي نداء الحب الذي ستكون به امرأة

[1] الرواية، ص:53، 54.

[2] الرواية، ص:72، 73.

[3] الرواية، ص:90، 91.

[4] الرواية، ص:92.

تنبض بالسرور ومفعمة بالفرح حيث كتبت فيها(**لقد لبيت نداء الحب الذي ضيعته بغبائي منذ ثلاثين سنة، وبريق نداء صادق الذي نفرت منه خلف سراب الجشع والطمع وبريق الذهب الزائف، لا تحزني سأكون بخير، واريدك أن تكوني أيضا بخير، اني على يقين اننا سنعيش مع في ثراء الحب والصدق ولو في اكواخ من حطب، ولو على ماء وكسرة، فالحياة حب وصدق ووفاء**)[1]

يتضح من خلال البعد النفسي لشخصية زهرة أنها تمر بصراعات داخلية وتعيش حالة من التناقض والاضطراب، مما يجعلها شخصية مركبة وعميقة في تكونيها النفسي.

1-1-3-البعد الإجتماعي :

أولى الراوي اهتماما بتصوير الاطار الإجتماعي لشخصية زهرة، وظروف معيشتها، وموقعها داخل البيئة المجتمعية فهي زوجة المليارديرالذي يعتبر أحد تجار الأسلحة ومن أشهر صناعه، ولها ثلاثة أبناء المتمثلين في أبنة اسمها صباح وولدان اسمهما كريم ومنير هما يشتغلان مع والدهم في التجارة بالأسلحة ويتضح هذا من خلال ما تضمنته الرواية (**انا لست زهرة، انا هذه هذه، حتى زوجي، حتى أولادي**)[2]وجاء أيضا في نفس الموضوع (**تعالت الأصوات حولها تدعوها بهذه، صوت زوجها، ابنتها، ابنتها**)[3] فهي زوجة وفي نفس الوقت هي حبيبة وعشيقة حيث عاد لها حبيبها السابق الذي اوفى بعهده كان بينهما منذ أيام الدراسة وهو أن يظل معها طول العمر ويكون لها في مقام الأب والأخ والزوج، ويتضح هذا من خلال الحوارات التي دارت بينها وبين حبيبها (**ضحكت مليارات بسخرية، اقترب منها صادق كثيرا حتى كاد يلامسها تأملها لحظات ملفوفا بالصمت، رفعت فيه مليارات نظرها بحزن وقد ارتجفت شفتاها همس لها زهرة أحبك بحلقت مليارات عينيها فيه، ردد بشفتين جافيتين م م م اذا؟ اعد أجد هذه اللفظة حتى في القواميس، اقلب اوراقها جيدا، أجد كل الكلمات التي اخترعها البشر في عالم اللغة، الا كلمة احبك يظهر أنها انقرضت**)[4]، (**دمعت**

[1] الرواية، ص128.129.

[2] الرواية، ص:103.

[3] الرواية، ص 103.

[4] الرواية، ص:88، 89.

عينا صادق، وقال لست في حاجة إلى القوامس هي مجرد ركام بارد من ورق وحبر، ضعي قلبك على قلي وستسمعينه يهتف لك عاليا، احبك كنت ومازلت وسأظل، سأظل قاموسك والاوحد والاعمق.)[1] .

يظهر يتحليل البعد الإجتماعي لشخصية زهرة أنها تلعب دورا مركزيا في هذا الجانب، حيث تجد نفسها زوجتة لرجل جشع وعنيد لا يقهر، وام لثلاثة ابناء لا يهتمون بها، بينما تعيش في الوقت نفسه علاقة حب مع حبيبها القديم الذي تعرفت عليه منذ أيام الدراسة.

1-2-شخصية الأب (الملياردار، هذا) :

هو رجل ذو نفوذ وسلطة، زوج زهرة واب لثلاثة أبناء، عرفه بكون ضابطا عسكريا سابق، ثم أصبح من كبار تجار السلاح في البلاد، ويمتلك العديد من المصانع والمستودعات لتخزين الأسلحة، يتصف بطباع متسلطة ومغرور ويغلب عن سلوكه الطمع والانانية، حتى انه استبدل أسماء عائلته بمبالغ مالية علاقته بزوجته يسوده التوتر واللامبالاة، حيث كان يقلل من شانها إذ لم يمنحها يوما تستحقه من احترام في احد المشاهد يرى وهو يضع خطة لتهريب شاحنات ضخمة من الأسلحة والثروات المعدنية خارج البلاد بمساعدة أبنائه، ما يكشف عن مدى تورطه في الفساد والاستغلال غير أن طمعه وجبروته ينقلبان عليه في نهاية المطاف حيث يغدر ويقتل مساعده المعروف ب الخفاش

1-2-1-البعد الجسمي :

جاء تصوير الراوي للاب ليوضع مدى إهماله بمظهر حيث بدت ملابسه في حالة من الفوضى، فثيابه غير منسجمة، وربطة عنقه حمراء مفتوحة ومائلة بوضوح نحو اليسار، بينما كان بطنه المنتفخ يشد القميص حتى كادت أزراره أن تنفلت، وكان حذائه المغبر مختلف اللون عن سرواله مما زاد من فوضوية مظهره العام، ويتضح ذلك في قوله:**(كانت ثيابه غير متناسقة، وكانت ربطة عنقه الحمراء مفتوحة تماما اميل كثيرة إلى جهة اليسرى وكأن**

[1] الرواية، ص 93

بطنه يضغط على قميصه، حتى تكاد الأزرار تنفجر وبدا حذاؤه مغبرا غير متناسق في لون سرواله)[1]

وعبر أيضا الراوي عن هيئته بشعره الهائش وقميصه المتجعد الذي يحيط عنه أُثر، الإسوداد وينعكس ذلك في قول: **(كان شعره منفوشا وقميصه منكمشا على طوقه سواد)**[2] كما عمد الراوي في تجسيد صورة الأب بأنه رجلا حازما في مهنته بحيث لا يفارق بدلته العسكرية حاملا سلاحه تارة بيده تارة على كتفيه وتتجلى ذلك في عبارته**(دخل الملياردير في كامل عدته العسكرية)**[3] و أورد كذلك في موضع اخر**(دفع الباب بقوة ودخل الملياردير على كتفه رشاش صغير)**[4]وعلى هذا المنوال ولج الملياردير إلى قاعة بهدوء متزن، طاف بناظريه ارجاءها لتوان، والقى نظرة على ساعته، ثم ضبط موضع مسدسه في حزامه، واخفاه بإتقان تحت سترته واتضح ذلك من خلال قوله**:(فتح الباب ولد الملياردير القاعة، قلب فيها بصره لحظات تأمل ساعته، عدل المسدس في حزامه اخفاه جيدا في سترته)**[5]

فتبين الصفات التي ذكرها الراوي انه رجل مهمل لنظافته الشخصية وقد تكون رائحته أو مظهره الخارجي غير مقبول بحيث أصبحت زوجته تقرف منه وتبين ذلك في قولها:**(امسك الطوق القميص بأبهمها وسبابتها وقالت بقرف، ولكن هذا السواد على طوق قميصك لا شيء يبرزه)**[6]وهذا يشير إلى أن الهيئة الخارجية لا تندرج ضمن أولوياته، إذ يعتبر أن العناية بالمظهر امر لا قيمة له، بل يراه شيئا تافها لا يستحق الجهد وقد أوضح ذلك من خلال قوله مع زوجته**(اللعنة عليك يا مليارات لا تهتمين الأب بالتوافه)**[7] وظهر أيضا في موضع آخر في حوار مع زوجته وهي تقول له **(لكن لا شيء أن تنظف قميصك**

[1] الرواية، ص42.
[2] الرواية، ص56.
[3] الرواية، ص80.
[4] الرواية، ص92.
[5] الرواية، ص118.
[6] الرواية، ص57.
[7] الرواية، ص57

ولا تنسى أن تستحم أيضا يحاضره المليارديرِ)[1].تبدو عليه أمارات الإهمال في العناية بنفسه وبنظافته، كأنما اعرض عن ذاته.

1-2-2-البعد النفسي:

في رواية "أنا لست أنا" يبرز الأب كشخصية نرجسية متسلطة، غارق في عمله حتى النخاع إلى درجة فقدان حسه، الإنساني، لم يعد أبا كأنها طقوس عسكرية، يمشي بخطى محسوبة، يوزع نظرات جامدة، ويردد أرقاما صارت بديلا عن أسماء عماله فمنذ بداية ظهوره في الرواية دائما ما يتلفظ بهذه الأرقام ..... وكأنه قد أصيب بالجنون، وتبين ذلك في سطور الرواية **(تحرك بانتظام كأنه يؤدي حركات عسكرية، مرددا، واحد، اثنان، سبعة، أربعة، أف، أف أففف.)**[2]

وكما بدت عليه الحيرة كمن أفاق من حلم غامض يتساءل مع نفسه وهو يقول **(**يا إلهي فقدت ذاكرتي**)**[3] وبرز هذا في حوار دقيق بينه وبين زوجته إذ نظرت اليه بدهشة قائلة **(ذاكرتك فقط يا هذا؟)**[4] فيجيب الأب بصوت واهن، كمن يحاول اقناع نفسه بما يقول **(أجل، أجل بهذه، ذاكرتي فقط هل فقدت غيرها أيضا)**[5]فهنا لا يكتفي بالكلمات فقط بل راح يتحسس رأسه وثيابه بتكرار أشبه باللاشعور كما لو كان يبحث عن أثر لما تبقى من ذاته وتجلى ذلك في القول الاتي **(راح الأب يلتمس راسه وثيابه مرارا بيديه)**[6]

وكان دائما ما ينظر إلى زوجته بعين ناقصة، لا يرى فيها الا ظلا تابعا له مخلوق خرج من ضلعه الاعوج كما كان يردد ساخرا **(رغم أنفك، أنت مخلوقة مني، ومن اسوا ما في ضلعي**

[1] الرواية، ص63.
[2] الرواية، ص41، 42.
[3] الرواية، ص42.
[4] الرواية، ص42.
[5] الرواية، ص42.
[6] الرواية، ص42.

الاعوج يا عوجاء)[1]كما تعود أن يطعن انوثتها بسهام الاحتقار وابتسامات لاذعة من السخرية في قوله **(أعرف أن راسك كجبال الهملايا)**[2].

تجسد شخصية الأب صورة الانسان المراهق نفسيا المحاصر داخل حلقة مفرغة من العجلة والقلق الدائم ويتجلى هذا الاضطراب النفسي في لحظة انفعال شديدة حين يرن جرس المنبه فيسارع الأب إلى تفحص ساعته ويصرخ بفزع **(حان الوقت، حان الوقت)**[3] فصياح يعتبر كاستجابة فورية لقلق داخلي عميق والشعور المفاجئ بقرب اندلاع نيران الحرب ويتضح ذلك كالاتي **(رن جرس منبه الأب، تفحص ساعته، صاح باضطراب وخوف، حان الوقت، حان الوقت)**[4]

كما انه لا يتيح للحرب أن تهدا بل يسعى باستمرار لإشعالها من جديد لتكون وقودها كما زعم أولئك الغافلون والبسطاء اومن يعرفون بالأبرياء وتبين ذلك في قوله **(نحن نخلق الحروب ليحترق بها الاغبياء والحمقى، أو الأبرياء كما يطلق عليهم المثقفون)**[5] بحيث انه اشبه بمرأة نرجسية لا تعكس سوى وهجه المتخيل، يتحدث بلهجة مفعمة بالادعاء والغرور والتفوق معلنا بفخر **(هذه فرصتي لا تربع على عرش الثراء وعرش السلا، واغادر عالما ليس لي لن أظال مجرد المليارديرن لن أرض بأقل من لقب ملك السلاح وامبراطور الحروب)**[6]

فلملا حظ أن شخصية المليارديرن شخصية متعالية يفرض سلطة بتجبر يكتفيها الغرور، وتسيرها نرجسية مفرطة وسطوة لا تفرق الرحمة، تعصف به اضطرابات نفسية نشأت عن انخراطه المستمر في الحروب.

---

[1] الرواية، ص62.

[2] الرواية، ص65.

[3] الرواية، ص72.

[4] الرواية، ص72.

[5] الرواية، ص120.

[6] الرواية، ص95.

1-2-3-البعد الإجتماعي:

ضابط عسكري وتاجر سلاح، يهمن عليه الطموح المادي وحب السلطة شديد التعلق بالثراء والنفوذ، ويغرق بشجعه وانشغاله الدائم بتكديس الثروة وتوسيع مشاريعه على حساب علاقاته الاسرية وتبين ذلك في قوله **(أما أنا فلا أؤمن الا بالجد، قضيت كل حياتي عسكريا منضبطا كانضباط الرصاصة وهي تندع نحو هدفها لا هم لي الا مشروعي الأعظم)**[1]

كما انه يرى بأن المال هو معيار المكانة في مجتمع لا يعترف الا بالبذخ والمظاهر واتضح ذلك في حواره مع زوجته **(قيمة المرء يما يملك من مال، الناس لا يسجدون لنظيف لكن يسجدون للثري، هل تدرين أن لي من الثروة ما يفوق خزائن بنوك عملاقة؟ فلا خوف علي، ودعك من المظاهر عليك أن تهتمي بالجوهر الجوهر هو ثروتك، ممتلكاتك ومالك وذهبك)**[2]جسد الراوي طبيعة علاقة الأب المليارديرالمتشنجة مع أفراد أسرته من خلال اهماله، لا سيما زوجته التي بدأت حالتها النفسية بالتدهور تدريجيا منذ زواجها وتبين ذلك في حوار مع زوجته **(دخلت علينا أيها الأب المثالي؟ ومن غيرك كان ينادي؟ تغيب عناد دهرا وتعود الينا مجنون)**[3] وذكر الراوي أيضا في موضع آخر **(ولكن حصون أحلامها هذه راحت تنهار شيئا فشيئا منذ تزوجت من رجل لا يشبهها، وبدل أن ترتقي به تهاوى بها، وبدل أن تتسع به، ضاق بها، وانكمشت وتقزمت وضاعت)**[4]

إضافة إلى ذلك جعل الراوي أبناء المليارديريشاركونه في أعماله غير القانونية والمعقدة مثل التعامل بالعملات الصعبة والذهب وغيرها ليصبحوا تحت سيطرته ويعملون وفق لتوجيهاته، توضح ذلك في قوله **(يسرت الطريق فهو آمن جدا جدا، الشاحنة الأولى سيقودها مليار، وسيكون برفقته حارسان أمينان مدججان الأسلحة، وعلى تدريب عال في إنجاح مثل هذه المهمات الصعبة، والشاحنة الأخيرة سيقودها بليون ومعه أيضا حارسان امينان مدججان بالأسلحة وعلى تدريب عال في إنجاح مثل هذه المهمات الصعبة.)**[5]

---

[1] الرواية، ص54..

[2] الرواية، ص63.

[3] الرواية، ص43.

[4] الرواية، ص72.

[5] الرواية، ص121، 122.

وتختم الراوية مقتله على يد مساعده الخفاش وتبين ذلك في حوار مع الاخوين **(انتهى كل شيء يابليون، يالغربة الاقدار جئت لأخبرك أن الملياردير والخفاش قد قتل كل منهما الآخر.)**[1]

2-جماليات الشخصيات الثانوية و أبعادها :

2-1 الخادم:

يعمل الزوج خادم في منزل زهرة والملياردير، حيث تجمعه علاقة حب كبيرة مع زوجته يسوده الاحترام والتعاون المتبادل، يعيش الخادم ألم اشتياق ابنيه المجندين في الحرب إذ يجد نفسه عاجز عن تغيير هذا الواقع الأليم، وفي أحد المشاهد الأليمة يواجه الزوج خبر وفاة ابنه فيشعر بالحزن والالم ويحاول مواساة زوجته من آثار الصدمة، وفي مشهد آخر يظهر الخادم غارق في الأسى والندم إذ لم يتمكن من العثور على جثمان ولده بين انقاض الحرب التي التهمت كل شيء

2-1-1-البعد الجسمي :

صور الراوي الخادم وهو يمشي ببطء وسط الطريق، يقترب تدريجيا، مثقلا بما يحمله على ظهره، يطيل النظر بصمت ويظهر هذا في قوله**(يسيران بتؤدة في قلب الشارع، يقتربان شيئا فشيئا، وقد أثقلت الحمولة ظهريهما، يمدان بصريهما في صمت)**[2] وفي موضع آخر يظهر الزوج وهو يسرع الخطى مبتعد عن زوجته كأنه يتسابق معها، ثم يتوقف فجأة ويلتفت نحوها مبستما، يضع حمله عن كاهله ويساعدها في انزال ما تحمله وذلك يبرز في قوله**(أسرع يبتعد عنها، كأنما يسابقها، ثم توقف فجأة وانعطفا نحوها مبتسما، لحقت به تلهث، تخلص من حمولته الثقيلة وأعانها لتضع حمولتها)**[3]وفي موضع آخر يدخل الزوج المجلس بخطوات حذرة كأنه يسير على أطراف قدميه ويظهر ذلك في قوله**(دلف الزوجان المجلس في حذر شديد كأنما يمشيان على أمشاط أرجلهم)**[4].وفي موضع آخر يظهر الخادم وهو يساعد زوجته على تثبيت الحمل بإحكام، ثم اندفع بخفة حاملا أقاله التي أثقلت

[1] الرواية، ص133.

[2] الرواية، ص11.

[3] الرواية، ص12.

[4] الرواية، ص15.

كتفيه وتوجه بخطى سريعة نحو البوابة، مثبتا عينيه في المرآة ويتجلى ذلك في قوله(**أعانها عليها زوجها فثبتها جيدا، أثقالها، اقترب من البوابة يثبت عينيه في مرآة**)[1]، يبدو الخادم من خلال هذا مهتم بزوجته ويدعمها في عملها.

2-1-2-البعد النفسي:

صور الراوي نفسية الخادم الذي تملكه شعور بالخيبة واليأس وكان الألم يعصف بأعماقه بلا رحمة، غاص في ذكرياته مع ولديه تلك اللحظات القليلة التي منحته طيفا من سعادة، لكن سرعان ما تذكر أحلامهم ليس سوى سراب، تسلب منهم قبل أن تولد لأن الفقر لا يسمح بالحلم وهذا ما يظهر في قوله (**أحس بخيبة أمل تعصف بأعماقه ركب صهوة ذكرياته مع ولديه وقال كنت أحلم بهما وأحفادنا منها**)[2] ويقول أيضا(**لكن ليس من حقنا أن نحلم انهم يسرقون منا حتى الأحلام**)[3] في موضع آخر يظهر الخادم وهو يقاطع زوجته بصوت مخنوق والحزن كأن الغصة تخنق كلماته نحن من نحترق في نيران لا نعرف سبب اشتعالها، نحن واطفالنا أبناء التعب والعرق بينما يعيشوا أبناؤهم في رفاهية لا تمسها الحرب كأن الألم خلق لنا وحدنا ويظهر هذا في قوله(**أتدفع الزوج يقاطعها بحزن عميق: حرب لا يصلى ويلاتها الا نحن وأبناؤنا نحن أبناء الكادحين بينما يرتع أبناؤهم في عواصم الدنيا**)[4].

وفي مشهد آخر مرر الخادم يده المرتجفة على أنفه و الدموع تنساب بصمت من عينيه قبل أن يتمتم بصوت متهدج، كنت أبحث عن ابننا بين الوجوه، لكن لم أجد شيئا يقودني إلى اليه ثم انفجر بالبكاء وصمت لحظات وهو يقالب أنفاسه، قبل أن يقول تأملت وجود المئات أحدق في أعناقهم أبحث عن تلك العلامة الصغيرة التي كانت تميزه، ولكن عبثا حاولت، وكل جهودي في العدم ويتجلى ذلك في قوله(**مسح أنفه وقد تسللت منه الدموع، وقال عبثا كنت أبحث عن ولدنا، ولم أجد له أثرا، ولا حتى جزء من ولا قطعة تهديني اليه**)[5]ويقول

---

[1] الرواية، ص14.

[2] الرواية، ص13.

[3] الرواية، ص13.

[4] الرواية، ص79.

[5] الرواية، ص108.

أيضا**(هل تذكرين تلك الخانة على رقبته قريبا من أذنه؟ قلبت مئات الرقاب متأملا ذات المكان، لكن كل محاولاتي باءت بالفشل)**[1].

2-1-3-البعد الإجتماعي:

يعمل الخادم في بيت الملياردير وزهرة فهو رجل فقير ذو أوضاع اجتماعية بسيطة وتبين هذا في قوله**(للأسف كأنما خلقا للنعيم وخلقنا نحن للشقاء)**[2]يقول أيضا**(مد الخادم يده فأمسك بحمولته وهم أن يرفعها علة ظهره)**[3]ويعرض الراوي في مشهد آخر صورة للخادم وزوجته حيث تربطهما علاقة يسودها الحب والتفاهم والانسجام في حياتهما وعملهما المشترك ويظهر ذلك في قوله**(أشاركك أحزانك زوجتي العزيزة)**[4]**ويقول أيضا(أمسك الرجل بيديها وضغط عليها مواسيا)**[5]وفي مشهد آخر يصور الراوي صورة من الحب والتعاون الذي يربط الخادم وزوجته في عملهما الشاق ويتبين لنا هذا في الرواية **(أعانها عليها زوجها فثبتها جيدا، أسرع يحمل أثقاله)**[6]حيث يتبين لنا طبيعة العلاقة الزوجية التي يسودها المحبة.

-2-2-الخادمة:

تمضي الخادمة أيامها في منزل زهرة والملياردير، يربطها بزوجها رابط انساني عميق قوامه المحبة والاحترام والتكاتف، يثقل قلبها حنين مرّ لولديها الغائبين في جحيم الحرب، وتعيش تحت وطأة العجز، عاجزة عن تغيير واقع يأكل الاحلام وفي لحظة مفجعة يطرق الحزن بابها بخبر استشهاد أحد ابنيها، فتسقط دامعة منهارة، بينما يحاول زوجها أن يكون لها سندا في عاصفة الألم وفي موضع آخر تغرق في وجع لا يحتمل إذ لم يعثر الزوجان على جثمان الأبن أنقاض الحرب التي التهمت كل شيء حتى الذكريات.

---

[1] الرواية، ص108.

[2] الرواية، ص13.

[3] الرواية، ص13.

[4] الرواية، ص13.

[5] الرواية، ص13.

[6] الرواية، ص14.

2-2-1-البعد الجسمي :

لم يذكر لنا الراوي صفات جسمية لهذه الشخصية.

2-2-2-البعد النفسي:

صور الراوي الخادمة وهي غارقة في حزن عميق أثر تجنيد ولديها في حرب لا شأن لها بها، يعتصر بألم قلبها و كأنها تعيش حالة سماع خبر موتهما في كل حين ويتجلى ذلك في قوله(**مذ سيقا إلى الحرب عنوة وقلبي يتقطر ألما، كأني انتظر نعييهما في كل لحظة)**[1] وفي نقطة أخرى اطرقة الخادمة رأسها، يغمرها الاسى وقالت بصوت متهدج هذا ما يؤلمني، فكلما خطرة في بالي صورة ولديّ وقد اقتيدا إلى الحرب لا علاقة لي بها شعرت بأن قلبي يمزق ويظهر ذلك في سطور الرواية(**أطرقت الخادمة حزينة، ثم قالت وذاك ما يتعسني، كلما تذكرت ولديّ وقد أخذًا للحرب لا ديك لها ولا دجاجة يتفطر قلبي ألما)**[2]وفي موضع آخر مفعم بالمشاعر استدارت الخادمة نحو زوجها فجأة، وكأن قلبها سبق جسدها، وأحتضنته بشوق جارف، وقد سالت دموعها كأنها تنهمر من نبع ويبرز ذلك في الرواية(**التفتت الخادمة اليه بسرعة فرحة وطوقته قائلة قد انهمرت دموعها :يا الهي يا الهي ما أسعدني بها)**[3]

وفي موضع آخر رسم الراوي الخادمة وهي تنفجر بالبكاء بعد طول صبر، قالت بصوت مرتجف بين الفرح والبكاء كم أنا سعيدة بك، ثم شهقت وهي تجهش بالبكاء: لا شيء في العالم يساويك، لا ذهب ولا كنوز، انت الأمان، انت كل ما املك ويتجلى ذلك في الرواية **(اجهشت بالبكاء احتضنته قائلة لا يساوي كل ذهب الدنيا شيئا أمامك حبيبي انت كنزي وذهبي وجواهري)**[4]

وفي صورة أخرى رسم الراوي الخادمة في حوار مع زوجها وهي تقول :كفى! لا تمعن في تمزيق قلبي اني مرتجف، مكلومة ينهشني الخوف، وقلبي لا يطمئنني إلى خير تبين ذلك

[1] الرواية، ص14.

[2] الرواية، ص39.

[3] الرواية، ص41.

[4] الرواية، ص41

في قولها(**ويحك لا تذبح قلبي اكثر اني مرعوبة، مفجوعة، قلبي لا يحدثني خيرا**)[1] وفي مشهد آخر تنهار الزوجة على الأرض ودفنت وجهها بين كفيها، وانفجرت في نوبة بكاء مرير ونحيب يمزق السكون ويظهر ذلك في سطور الرواية(**جثت الزوجة فجأة ارضا، دست وجهها بين كفيها، وانخرطت في بكاء وعويل**)[2] وصورة أخرى دخلت الخادمة المجلس وعيناها لا تفارقان زوجها تحتضنه كأنها تتشبث بالأمان الأخير، وخطت خطواتها مطأطئة الراس يكسوها حزن ثقيل رفعت الأم عينيها نحوها وقد غمرها الاسى، وكأن نظرتها تنطق من الوجع وتبين ذلك في الرواية (**ولج الخادمان المجلس يتعنقان ذراعاهما، سارا مطرقين في حزن رفعت الأم نظرها فيهما بحزن**)[3] فيمكننا القول لولا مساندة زوجها ومواساته لها لانزلقت روحها في هاوية الاكتئاب الحاد.

2-2-3-البعد الإجتماعي:

تشق هي وزوجها درب الخدمة في دار زهرة والملياردير، هي الأم التي اقتلعت الحرب من صدرها ولدين، لا تلتفت لأثقال الدنيا ولا لانكسارات البشر، ففوزها مرهون بقدرتها على حمل ما لا يُحتمل وكأنها خلقت لتكون ميزان الصبر في عالم مختل وتبين ذلك من خلال قولها (**نحن مجرد خادمين بسيطين، مالنا ولحمولة الدنيا وحمولة البشر؟ نفوز أن قدرن على ما نكلف بحمله**)[4] تنعم بجوار زوجها بحياة يملؤها الحب والطمأنينة فهو رفيق دربها الذي يخفف عنها أثقال الأيام ويشاركها الالمها قبل افراحها وتبين ذلك من خلال قولها (**لا يساوي كل ذهب الدنيا شيئا امامك حبيبي، انت كنزي وذهبي وجواهري**)[5]ومع ذلك لا يفارقها القلق على ولديها، إذ يعتصرها الخوف من أن تسرقهما الحرب من احلامها.

2-3-الصادق:

الصادق هو شخصية ثانوية لكنه يحمل أثرا عميق في الرواية فهو حبيب زهرة السابق، رجل وفيّ وصادق، فهو اسم على مسمى ومخلص كذلك شخص صادق في افعاله

[1] الرواية، ص77.

[2] الرواية، ص78.

[3] الرواية، ص107.

[4] الرواية، ص12، 13.

[5] الرواية، ص41.

وتصرفاته ومشاعره، يعود بعد غياب طويل ليجد من احبها في حالة مأساوية رغم كل ما تغير يبقى وفياً لوعده ليواسي زهرة ببعض كلمات وعبارات تملؤها احاسيس جيّاشة، ويذكرها بأنها جميلة في عينيه ويجسد الصادق صوت الوفاء الحقيقي الذي لا يغيره الزمن ولا يحوره العمر ويصور لنا كيف يمكن للحب النقي الصافي أن يتنظر بأمل وبصبر لِيُمنح الحب له فرصة ثانية خلفا للأولى التي ضاعت خلف السراب، من خلال هروبه مع زهرة فهو يظهر كرمز للخلاص ومن الزيف والعودة إلى الصدق والوفاء.

2-3-1البعد الجسمي:

لم يذكر لنا الراوي المظهر أو الشكل الخارجي لشخصية الصادق في ثنايا الرواية فقد ركز على البعد النفسي على وجه الخصوص.

2-3-2-البعد النفسي:

ومن العينات التي تمثل ما ذكرناه سالفا مع ما سنستدل به لاحقا، لدينا في قوله ولقائه الأول مع حبيبة عمره زهرة عندما قال الراوي **(تأملها طويلا وق دمعت عيناه، مد أصابعه فمسح وجهه كأنما يغتال عن ملامحه الأحزان)**[1] ويقول في موضع آخر **(زهرة، زهرة، أنا صادق.)**[2] وجاء في مكان مغاير قوله **(همس لها: زهرة... أحبك)**[3] وقال أيضا **(ضعي قلبك على قلبي وتسمعينه يهتف لك عاليا، أحبك، كنت ومازلت وسأظل، سأظل قاموسك الأوحد الاعمق)**[4] فبالتالي فهي مدلولات تدل على صدق مشاعر الصادق وللدلالة على صدق مشاعر الصادق قال زهرة وهي في حالة فوضى واضطراب داخلي بأنه يحبها عندما قال لها **(زهرة، كم أنت جميلة حبيبتي)**[5] ويقول في موطن آخر **(احبك، سألبي نداءك دوما احبك)**[6] ومن هاته المقولات يتضح جليا لنا أن الصادق رجل وفي ومخلص لحبه الأول العفيف الطاهر النقي والصافي.

---

[1] الرواية، ص84.

[2] الرواية، ص84.

[3] الرواية، ص88.

[4] الرواية، ص89.

[5] الرواية، ص89.

[6] الرواية، ص92.

2-3-3-البعد الإجتماعي :

لم يستطرد صاحب الرواية أيضا في جانب البعد الإجتماعي لهاته الشخصية، سوى أنها كانت حبيبة وصديقة زوجة المليارديرالقديمة والاقتباسات من الرواية حيث يقول (لا شيء تغير فيك حبيبتي، ذات الاشراق، ذات الدهشة ذات الابتسامة العذبة)[1] ويقول أيضا (مازلت جسدا وجوهرا، وستظلين عندي زهرتي التي لا تذبل)[2] فهاته النماذج التي أمامنا توحي بأن وضع الصادق الإجتماعي مبني على علاقته وحبه الصريح لزهرة.

2-4-ابن الخادمين (الحي):

تمثل شخصية ابن الخادمين عينة من عينات أبناء الطبقة الكادحة، التي عادة ما تكون هي الضحية وكبش الفداء، فيكونون بمثابة ذلك الدرع والواقي الذي سرعان ما ينكسر وينهار، ووالدي هذا شاب هما عاملين مسؤولين عن القيام بتصريف الأعمال المنزلية لدى تلك العائلة البرجوازية، وبالعودة إلى الشاب فقد انقيد إلى حرب مستعرة ووجد نفسه وسط معارك طاحنة خلفت له أثار نفسية وجسدية واجتماعية لا تمحى، وقد نجى منها بأعجوبة.

2-4-1 البعد الجسمي:

لم يعرج الروائي إلى ذكر المظهر الخارجي لشخصية ابني الخادمين بالشكل المطلوب، الا انه وصفه بانه مصاب بكسر في ساقه حيث قال الشاب وهو يحاور والديه بعد أن رجع (فّر) من الحرب **(لا بأس لا بأس، أني بخير مجرد كسر في الساق)**[3] ومن هاته العبارة تتضح لنا مخلفات الحرب الجسدية للابن الناجي.

2-4-2-البعد النفسي:

وصف الراوي الحالة النفسية التي عايشها ابن الخادمين أثناء تواجد في ساحة المعركة وحتى بعد عودته منها، فقد مرّ بحالة من الانهيار النفسي والارهاق والألم والتعب الذي أصابه، فيقول الراوي **(تأوه الفتى عاليا من شدة الألم)**[4] ومن مقولة الروائي يتبين لنا شدة وحجم المعاناة عند الشاب الناجي.

---

[1] الرواية، ص90.

[2] الرواية، ص90.

[3] الرواية، ص79.

[4] الرواية، ص80.

2-4-3-البعد الإجتماعي:

بين لنا الكاتب أولا ومن خلال المضمون ثانيا أن ابن العاملين كأن جندي حرب، فردا عسكرية جند في معارك جمة، وقد وصف المؤلف لنا وضعه الإجتماعي حيث قال على لسان الخادمة محدثة زوجها **(مذ سيقا إلى الحرب عنوة وقلبي يتفطر الما، كأني أنتظر نعيهما في كل لحظة)**[1]ويعود مرة أخرى ليقول على لسانها كذلك محاورة إياه **(كلما تذكرت ولدي وقد أخذا لحرب لا ديك لهما فيها ولا دجاجة ويتفطر قلبي ألما طبول الحرب تشتد، وستبتلع أرواح الاف الأبرياء، وتزرع الاحزان في قلوب الملايين)**[2] ومن هذا نخلص إلى أن الوضع الإجتماعي الذي عاشه الابن الشاب هو وضع مزري وحالة اجتماعية معقدة نظرا لما خلفته الحرب وحالة عدم الاستقرار التي ساهمت في معاناته ومآسيه

3-جماليات الشخصية النمطية (المسطحة) و أبعادها :

1-البنت (صباح، الفتاة، مليارة، تلك) :

هي ابنة زهرة والملياردير، في البداية تبدو غارقة في عالم الأجهزة الالكترونية، متماشية مع العصر والتطور، مما يؤدي إلى خلافات بينها وبين والدتها حول هذا التحول، تنجذب إلى علاقة افتراضية تمنحها إحساسا بالدفء، وفي مشهد آخر تظهر غير مبالية بوالديها، ثم تأخذ الأحداث منعطفا مأساويا عند إصابة البنت بحالة هيستيرية اثر تجنيد حبيبها في الحرب مما يبدو أحلامها المشتركة معه، تحاول والدتها مواساتها، داعية إياها إلى التمسك بأحلامها والانتصار لحبها، لكن النهاية تكون مأساوية أكثر حيث تقدم الفتاة على شنق نفسها منهية حياتها.

1-3-1 البعد الجسمي:

صور الراوي الفتاة تمشي بخطى متثاقلة، يعلو وجهها شحوب وتعب والارق، وقد نالت الفوضى من هيئتها فبعثرت ملابسها بلا نظام ويظهر هذا في قوله**(تسللت البنت بخطوات حذرة، ارهاق شديد تجلى في ملامحها فوضى عارمة عبثت بملابسها وشعرها)**[3]وفي مشهد

[1] الرواية، ص14.

[2] الرواية، ص39.

[3] الرواية، ص15.

آخر يظهر عليها التعب وقد غلبها النعاس، تثاءبت وهي تفتح عينيها ببطء ومشقة، مدت يدها إلى جيب منامتها الفاخرة وضغطت على بطنها توجعها، ثم انحت حيث اشتد بها الألم، قبل أن تعود انتصابها بصعوبة وهي تتكئ على قوتها المتبقية يقول(**احست بالإرهاق الشديد، داهمها النعاس، تثاءبت، فتحت عينيها بصعوبة مدت يدها إلى جيب منامتها الفاخرة**)[1] ويقول أيضا(**ضغطت على بطنها متألمة، انحنت متألمة وقد اشتد بها الألم استوت متحاملة**)[2] وفي سياق آخر يصف الراوي الفتاة وهي تغطي جسدها الذي يفصحه عرييه، طبعت قبلة مفعمة بالشهوة على اللوح، ثم ضمته إلى صدرها، وأشاحت ببصرها نحو الجدار الذي أمامها ويتضح ذلك في قوله (**سحبت الغطاء على جسدها الذي بدا شبه عار، طبعت على اللوح قبلة شفتيه، ضغطت اللوح إلى صدرها رنت ببصرها إلى جدار المقابل**)[3] وفي سياق آخر يرسم الراوي البنت وهي شاحبة الوجه ومبتلة بالعرق، إلى أذنيها ويبرز ذلك في قوله(**ظهر على وجهها اصفرار وتعرق، جثت على ركبتيها، سقطت السماعة المتشبثة على راسها، أسرعت بإعادتها على اذنيها**)[4]

وفي الدفتر الأخير صور لنا الراوي شخصية الفتاة وهيئتها التي تنذر بالخطر، ثيابها مبعثرة، وشعرها أشعث وملامحها مشوشة كأنها هاربة من موت وشيك، أخرجت حبلا من تحت الاريكة، بإصرار ويكمن ذلك في قوله (**بدت على ملابسها وشعرها وكل مظهرها مفزعا، وكأنها فرت من موت محتم**)[5] ويقول أيضا (**من تحت الاريكة استلت حبلا ارتقت فوق مقعد، علقت الحبل باسريا ثبتته في رقبتها**)[6] ومن خلال هذا يتضح بأن البنت غير مهتمة لنفسها ومتعبة نفسيا

[1] الرواية، ص16.
[2] الرواية، ص16.
[3] الرواية، ص18.
[4] الرواية، ص18.
[5] الرواية، ص18.
[6] الرواية، ص132، 131.

1-3-2-البعد النفسي:

ركزي الراوي على نفسية (البنت) فقد كشف عن كمية العقد التي تعكس حالة من الصراعات والإضطرابات الداخلية نتيجة الواقع الإجتماعي والشعور بفقدان الأمان والهروب من الواقع المؤلم ويتضح هذا من خلال(**أصدرت تلك صيحة عالية تعبيرا عن ألم فضيح، خفتت الصيحة حتى فجأة حتى صارت اثنينا انكمشت تلك على نفسها وهي في سريرها)**

وفي مشهد آخر، تطل الفتاة بوجه تغمره السعادة، تخبئ في اعماقها عشقا متقدا وهياما لا يروى ونجد ذلك في قولة(**قالت; مفتخرة به اصطدت غزالي، به اوقعته في حبي وغرامي به صار مجنونا بي)** وفي صورة أخرى تبدو الفتاة غارقة في بحر الحزن والكأبة يكسوها الأسى على حالها الراهن، بعدما جردها والدها من هويتها وحول اسمها إلى رقم لا يحمل معنى ويظهر دلك في قوله(**انحنت البنت حزينة: فعلا كنت أحس اسمي كذلك، احسه مربوطا بالحياة وبالنشاط، الانتصار على السكون والموت والظلام، ولكن للأسف اماه، حولي الجشع إلى تلك سلبني اسم صباح، وعوضني باسم تلك، نعم أنا، كنت مجرد تلك، ثم بقدرة الجشع تحول اسمها وصار ملياره هكذا ملياره، مجرد رقم باهت بائس، غبي وابتلعت الطعم المسموم وسكت، بل فرحت)**[1]

وفي مشهد آخر تظهر الفتاة منهارة بعد استشهاد حبيبها الذي قضى حتفه في الحرب وتريد أن يعيدوا اليها من اختطفه الأغنياء بدم بارد وتلتمس أن يدوا الضحكة والابتسامة المسروقة ويظهر ذلك في الرواية **(أجهشت صباح بالبكاء وقالت ما شأني بمال، وقد قتلتم حبيبي في الحرب اغتلتم زهرة شبابه واريج أحلامه)**[2] وفي مشهد آخر لها تقول(**ردوا الي حبيبي وخذوا كل شيء، ردوا علينا الانسان فينا، ردوا علينا أحلامنا وابتسامتنا ضحكت قلوبنا)**[3].

[1] الرواية، ص117.

[2] الرواية، ص131.

[3] الرواية، ص131.

وفي سياق آخر نشعر الفتاة بأن قلبها ينفتح أخيرا للحياة، ينبض بشيء كنت اظنه بعيدا، الح ومع كل لحظة اكتشف لشريط روحي، كان داخلي يمتلئ بالطمأنينة وكأنني وجدت جزئي الضائع، تعاهدنا بالعيون قبل الكلمات أن نكون أوفياء حتى آخر الانفاس رسمنا احلامنا بدقة تكشف شغفا خفيا، واحتضانا دافئا مفعما بالرومانسية تخيلنا لقاءنا الأول، مغامراتنا القادمة وكيف سنضع من حبنا قصة لا تشبه أحدا، وصولا إلى ذلك اليوم الذي نبدأ فيه حياتنا كزوجين، لا كأحلام فقط ويجسد هذا في قوله(**تفتح قلبي للحياة، ونبض بالحب وانا اكتشف شريك العمر، وفارس الحياة، واقسمنا على الوفاء حتى الممات ورسمنا كل شيء بدقة متناهية، وبرومانسية عالية، حيث سنلتقي وكيف سنغامر لرسم حياتنا ملحمة حبنا ثم كيف سنتزوج**)[1] ومنه يتبين أن الفتاة عازفة في فيض الحب والعشق منذ أن التقت شريك روحها

1-3-3-البعد الإجتماعي:

اعتنى الراوي برسم البيئة الإجتماعية لشخصية صباح ووسط عيشها فهي ابنة زهرة التي لطالما عانت من توتر وخلافات مع والدتها، بسبب نمط حياتها العصري والمختلف ويبرز هذا في الرواية (**اين أنت ايتها الحمقاء؟ يا تلك، يا تلك، اين انت يا تلك، يا تلك للعينة**)[2] وتتطور أحداث الرواية وتنقلب الموازين فتصبح صباح تجد والدتها السند والعون وتقف بجانبها وتواسيها في أوقات الشدة، وتمنحها الدعم والمساندة ويظهر ذلك في الرواية(**اريدك قوية بنتي، انت ابنت أمك، حساسة وعاطفية، محبة ومتسامحة مثلي، لكني قوية أجل قوية حين يجب أن أكون قوية فلتكوني قوية**)[3] وفي مشهد آخر يصور لنا صباح ابنة الملياردير المشغول بالمال والاعمال اكثر من ابنته، والذي استدرجها وجرها للعمل في شركاته ومصانعه وعصابته النافذة فعزلها عن العالم وأخضعها لساعات عمل مرهقة طويلة ويتجلى ذلك في قوله(**دخل الأب فجأة، اصطدم بابنته، لا احد منهما اهتم بالاخر**)[4]ويقول

[1] الرواية، ص110.

[2] الرواية، ص19.

[3] الرواية، ص109.

[4] الرواية، ص34

كذلك**(حين جرني للعمل معه سرت بذلك، وغرقت في بحر من العمل لكن بحر طوق قلبي بأسوار من الحقد والغل، خاصة وانا احاصر بساعات من العمل الدؤوي المتواصل)**[1].

وصور الراوي أيضا صباح وهي تعيش علاقة حب عميقة تجمعها مع حبيبها وفارس أحلامها ونجد هذا في رواية**(به اصطدت غزالي، به اوقعته في حبي وغرامي به صار مجنونا بي، وبه صرنا نعيش ساعات ساعات من الحب والهيام والعشق المجنون)**[2]حيث يزدهر قلبها بالحياة ويخفق بالحب مع اكتشافها لشريك العمر ويتجلى هذا في قولها**(تفتح قلبي للحياة، ونبض بالحب وانا اكتشف شريك العمر، وفارس الحياة،)**[3] ولكن النهاية تكون مأساوية إذ يقتل حبيبها المجند في الحرب، فترسل إلى اخوتها أن يعيدوه اليها ولو كلفهم ذلك كل شيء ويتبين ذلك في في قولها **(وقالت ما شأني بمال، وقد قتلتم حبيبي في الحرب اغتلتم زهرة شبابه واريج أحلامه)**[4] ويقول أيضا **(ردوا إلى حبيبي وخذوا كل شيء)**[5] وتتفاقم حالة الفتاة تدريجيا شيئا فشيئا إلى أن تنتهي بها المأساة بأقدامها على شنق نفسها منهية حياتها.

4-جماليات الشخصية النامية وأبعدها:

4-1-كريم (ذلك، بليون):

هو أحد أبناء زهرة والملياردير، حيث يظهر مستهل الرواية وهو غارق في استخدام جهازه الالكتروني، مستلقي على الاريكة غير مبالي بما يجري من حوله، بينما تنهال عليه الاهانات من والدته دون أي تأثير يذكر. ومع تطور الأحداث يجد نفسه يعمل كخادم إلى جانب والده مطيعا لكل أوامره، في احد المشاهد يتمكن من تنفيذ عملية تهريب الحمولة أسلحة بنجاح مع أخيه، الا انه بدأ يخطط مع أخيه للاستلاء على تلك الشحونات بدلا من تهريبها للخارج، وفي مشهد آخر يظهر في حوار مع شقيقه متحدثا عن حياة الترف عندما

[1] الرواية، ص112.

[2] الرواية، ص25.

[3] الرواية، ص110.

[4] الرواية، ص131.

[5] الرواية، ص131.

يدخل مع أخيه، في صراع عنيف بعدما شاهد شقيقته متدلية في حبل المشنقة ليتهمه بقتلها، يشتد الخلاف بينه وبين أخيه، حتى يصل إلى المواجهة، بالسلاح التي تنتهي بمقتلهما.

4-1-1-البعد الجسمي:

لم يصرح الراوي بملامح دقيقة لشخصية كريم، بيد أن ما ورد في الرواية من عبارات دالة تكشف لنا عن هيئة كريم فقد جاء **(قام ذلك أيضا وهو يدقق النظر في اللوح، خطا، وقف إلى جوار اخته، مدت بصرها تتجس على لوحه، تبسمت، لم يهتم بها، خطى توقف عند أمه، لوحت بيدها أمام عينيه لم يبال بها همت أن تتجسس على اللوح، اندفع مبتعدا وقف على الأغراض المتناثرة، دامى يعضها فأتلفها، جبن وعصائر وحلويات، وصل عند الباب استدار وخطى إلى النافذة تسللت منها نسمات منعشة احس بها، دون أن يرفع بصرهُ عن اللوح)**[1]وجاء **أيضا (اندفع دلك عائدا إلى مكانه)**[2] فهُنا يصف لنا الراوي هيئة كريم وهو يتحرك في اتجاهات مختلفة من غرفة الجلوس إلى أن **(يلزم)** لزم مكانه الذي كان جالسا فيه.

4-1-2-البعد النفسي:

بعد تطرقنا للهيئة الخارجية كريم، ننتقل الآن إلى تحليل الابعاد النفسية التي شكلت جوهر هذه الشخصية وأثرت في سلوكها ومواقفها المختلفة، فمن خلال ما ورد في الرواية من حوارات واقاويل جاءت على لسان الراوي يتضح لنا أن شخصية كريم هي شخصية تتقاطع فيها التناقضات وتتصارع في أعماقها الدوافع، فهي تسير في الحياة بخفة العابث واللامبالات تتعامل مع المواقف ببرود مستفز، لكنها في الوقت ذاته مأخوذة لجشع لا يشبع وطمع لا يرتوي الا أنها في الأخير يخيم عليها شيئا من الندم والحسرة على ما اقترفته في حق الأبرياء، وظلم وانتهاك لحقوقهم، وقد برزت هذه السمات بوضوح من خلال مواقف الشخصية وتطورها داخل الرواية حيث يصفه الراوي فيقول**(مد احدهما يده إلى كأس الماء الموضوع فوق طاولة صغيرة دون أن يحول بصره عن اللوح الالكتروني، انزلق الكأس**

[1] الرواية، ص29.

[2] الرواية، ص29.

واندلق الماء على الزربية. لم يبال الفتى انقلب على جنبه وواصل تصفح اللوح)[1]فهذا الموقف يصور العبث واللامبالاة التي تتميز بها هذه الشخصية. وفي مشهد آخر نجده وهو يخوض حوارا مع أبيه فيقول(**انحنى بليون مرارا مبديا الطاعة والولاء، ثم قال: ونحن ورثتك الملياردار)**[2] وجاء أيضا **(انحنا بليون قليلا أمام الملياردار وقال: نحن تحت أمرك سيد الملياردار، الثروة ونفديها بانفسنا، بارواحنا، كلنا فداء الثروة)**[3] ويظهر في هذا الموقف بجلاء ما تتسم به الشخصية من جشع وطمع، وفي صعيد آخر نجدهُ وهو يتحاور مع أخيه فيقول **(رد بليون بحسرة :لكني لم أقتل اختنا صباح، نظر فيه مليار لحظات وقال ولا أن قتلت اختنا صباح نظر فيه، لكننا لسنا أبرياء .لوح بليون برأسه وقال صدقت لقد حلت علينا لعنة الأبرياء .قال مليار اللعنة على الحرب أخي كريم. رد بليون اللعنة على الحرب اخي منير)**[4] ففي هذا المشهد نرى بوضوح مشاعر الندم والحرة التي اجتاحت كريم، حين أدرك فداحة ما ارتكبه في حق الأبرياء، فيتكسر قناع اللامبالاة على وجهه وتنكشف هشاشته الداخلية ومن خلال ما تطرقنا اليه يتضح لنا أن شخصية كريم هي شخصية متناقضة تكمن في تداخل مشاعر العبث واللامبالاة مع جشع لا يشبع، وطمع يدفعه إلى ارتكاب الأخطاء يظل في النهاية غارقا في ندم وحسرة تعذب روحه.

4-1-3-البعد الإجتماعي:

ينتمي كريم إلى عائلة يجمعها المال والنفوذ، فهو أحد أبناء زهرة والملياردار، ويشارك والده في عماله غير المشروعة، حيث يعمل كخادم له في مجال تجارة السلاح وتهريب الثروات المعدنية ويظهر ذلك حليا في ما وراء داخل الرواية حيث جاء(**التفت الأب إلى ولديه تأملهما طويلا، اقترب منهما أكثر تفحص ملامحهما أشار بأصبعه اليهما، اضطربت إشارة اصبعه بينهما، دون أن تستقر على واحد منهما، فجأة ثبتها وقال ذاك، هذا هو ذاك، اسميته مليار، نعم مليار، وذلك، هذا هو ذلك، اسميته بليون، نعم بليون)**[5] وجاء

[1] الرواية، ص17.

[2] الرواية، ص119.

[3] الرواية، ص121.

[4] الرواية، ص133.

[5] الرواية، ص49.

أيضا في حوار دار بين الأم وزوجها حيث ورد فيه **(تيمنا فقد أطلقت هذه الأسماء الجديدة على كل أفراد الأسرة، المليارداااار، مليارااات، مليارة، مليار، بليون)**[1]ومن خلال هذا يتضح أن شخصية كريم الذي تعددت الاحالات له بذلك وبليون هو أحد أبناء زهرة والملياردير وفي صعيد الثاني نجده يعمل كخادم مع والده في تجارة الأسلحة وتهريب الثروات المعدنية ويظهر هذا في الحوار الذي دار بين الأب واولداه حيث جاء فيه**(تأخرتما قليلا لكني سعدت لرؤيتكما خفض مليار رأسه مُبديا طاعته وقال تحت امرك دوما الملياردار سأل الملياردار مافعلتما؟ قال بليون كل شيء مضبوط اكد مليار قائلا كما رسمت بالضبط، أرسلنا حمولات الأسلحة إلى الحدود الجنوبية، وزعنا أمناءك الذين اخترتهم لقيادتهم، وارسلنا رفقتهم الخفاش، سيكون الرأس المدبر، لكنه محاط بعيوننا، فلا خوف منهم، وأعطينا الأوامر بإطلاق النار عليه عند أبسط شك بنواياه)**[2] وجاء أيضا حوار بين الأب وابناءه في نفس السياق فيقول**(مازال المهم الان، سأل مليار باهتمام _وهو ؟_خطى الملياردار قليلا ثم التف اليهما قائلا: أن نهرب الثروة)**[3] فمن خلال هذه الحوارات يتضح لنا أن كريم يخوض في اعمالا غير مشروعة مع ابيهم من تجارة بالأسلحة إلى تهريب للثروات المعدنية المتمثلة في عملة صعبة وذهب وفضة والتحف النادرة والآثار المهربة وهذا تضح من خلال ما سرح به الأب لولديه فيقول:**(قناطير من العملة الصعبة، وقناطير من الذهب والفضة والتحف النادرة والآثار المهربة، كلها جمعتها في صناديق خاصة، وثبتها فيها بعناية فائقة)**[4]

من خلال ما تم عرضه في البعد الإجتماعي لكريم تبين انه ابن لأسرة ذات نفوذ اقتصادي، يشارك والده في أنشطة تجارية غير قانونية مما يجعله جزءا من منظومة اجتماعية تستفيد من الامتياز الطبقي وتعيد انتاجه.

4-2-منير(ذاك، مليار):

وظف الراوي لهذه العائلة أسماء متعددة لنفس الفرد، فعلى سبيل المثال، الشخصية التي بين أيدينا هي شخصية "منير" فتحولا بعدها إلى "ذاك"، ومن ثم اصبح "مليار"، فهو

[1] الرواية، ص64، 63.

[2] الرواية، ص119، 118.

[3] الرواية، ص120.

[4] الرواية، ص121.

شخصية بارزة في الرواية، وقد ذكرت في الدفاتر الأربعة وعمل مليار رفقة ابيه كعميل ومساعدا له في خلق بؤر التوتر، وتزويد الحروب بالسلاح والعتاد الكافي.

4-2-1-البعد الجسمي:

لم يعرض الراوي المظهر الجسمي لهاته الشخصية وأغفل ذكرها في ثنايا نص الرواية.

4-2-2-البعد النفسي:

أظهر الروائي الموضع النفسي الذي عايشه "مليار" ومر به، ولكن من خلال مضمون نص الرواية وبما انه كان عاملا عند أبيه "المليادار" في توفير شتى أنواع الأسلحة وتزويد الحروب بها، فلا بد انه قد عصفت به حالات عصيبة وشديدة من التوتر والهلع والاضطراب.

4-2-3-البعد الإجتماعي:

عرض الرواي "عز الدين جلاوجي" الوضع الإجتماعي لشخصية "منير" حيث انه كان قد شغل منصب مساعد في شريكة "الوردة الحمراء" عند والده، مع انه اسم الشركة وعملها كان مموها ومزيف للعلن، فهي بالأساس وبالحقيقة شريكة مصانع الأسلحة وعتاد حربي، وبالعودة "مليار" ومساعدته لأبيه يقول:**(تحت أمرك دوما المليادار)**[1] ويضيف **(ارسلنا حمولات الأسلحة إلى الحدود الجنوبية، وزعنا أمناءك الذين اخترتهم لقيادتها)**[2]

ومن هذا، تتضح لنا صورة "منير" الإجتماعية، حيث عمل وساهم في ازهاق الأرواح وتشتيت الأرواح، وبث الفوضى والخراب.

4-3-الخفاش:

وهو شخصية من الشخصيات النامية في الرواية، رجل ستيني، يمكن القول أن شيخ عمل تاجر لسلاح ومساعد أول لـ"ملياردار"، هذا الأخير كان تاجر لسلاح الأكبر، وبالعودة إلى "الخفاش" وهو من ذاك النوع الذي يؤتمن، فقد جمع بين الصفاء والغدر والوفاء والخيانة

[1] الرواية، ص118.

[2] الرواية، ص119.

والخلاص والمكر، فقد كان يسير بوجهين يضع مصلحته فوق الجميع وحتى سيده "المليادار" ويتنظر أن تتاح له ولو نصف فرصة ليستولي على كل شيء.

4-3-1- البعد الجسمي:

يصور لنا الراوي المظهر الخارجي للخفاش حيث يذكر: **(في الستين من عمره، معروق الوجه، لامع العينين كث الحاجب، حاد الانف، له شارب كث)**[1] ومن خلال هذا تتضح لنا ملامح شخصية الخفاش، بحسب ماصوره لنا الكاتب.

4-3-2-البعد النفسي:

لم يذكر صاحب المسردية البعد النفسي لشخصية الخفاش، فلم يوظف تلك النماذج والعبارات التي ترمز إلى عرض مشاعر واحاسيس تلك الشخصية، لكن تبين لنا مما يمكن استنباطه عن الخفاش غالبا ماكان مايمر بحالات نفسية صعبة واضطرابات مستمرة، حيث انه كان في واجهة الحرب، ومن الاصحاب المقدمة، وفي فوهة المسدس.

4-3-3-البعد الإجتماعي:

كانت شخصية "الخفاش" تشغل منصب عمل كبير وممنوع، فقد كان المساعد الأول والرأس المدبر لملك السلاح الأكبر "المليادار".حيث صاغ المؤلف عبارات توحي وتشير إلى ماذكرناه سالفا فيرد على لسان الشخصية:**(كنت ومازلت لك تابعا امينا سيدي المليادار)**[2] ويقول بعدها :**(الحرب تقترب وسيشتد أوارها، وانت من أشهر تجار السلاح، بل ومن اشهر صناعه، ورغم اني تعلمت على يديك فانك لن تجد مساعد خبير مثلي)**[3]ويضيف كذلك :**(ومن يسمح للحرب أن تنتهي، كلما خبت اشعلناها، وكيف تنفذ مخازن الأسلحة ونحن نأتي بها من كل فج عميق)**[4] ومن هذا الكلام، نستنتج أن الخفاش بالفعل كان تاجرا ومساعدا وخبيرة في السلاح وتسيير وتموين الحروب وتمويلها، والمحافظة عليها في أن تكون دائما في حالة التأجج والأشتعال.

---

[1] الرواية، ص94.

[2] الرواية، ص95.

[3] الرواية، ص95.

[4] الرواية، ص81.

5-جماليات الشخصية الهامشية و أبعادها .

- **ابن الخادمين (المتوفي) :**

يعرض مؤلف الرواية شخصية الإبن الثاني من أبناء الخادمين، وهو ذاك الشاب الذي لقي مصرعه، وفاضت روحه المسالمة في ثنايا المعارك، حيث وجد نفسه وسط الحرب لا درهم له فيها ولا دينار، وما زاد الطين بلة هو أن السلاح الذي له ليدفع به عن حياته هو سلاح مزيف ومغشوش وسلاح لا يعمل اطلاقا.

5-1-البعد الجسمي:

لم يتطرق الرواي إلى وصف الشكل الجسماني لهاته الشخصية، الا في موضع واحد ووحيد حيث يقول على لسان الأب الخادم وهو يحاور زوجته الخادمة **(هل تذكرين تلك الخانة على رقبته، قريبا من أذنه؟ قلبتي مئات الرقاب متأملا ذات المكان، لكن كل محاولاتي باءت بالفشل)**[1] ومن هذا الوصف الوحيد يتبين لنا أن الشاب كانت به خانة على رقبتيه قرب اذنه، والتي من خلالها تقصي الأب بها عن جثة ابنه محاولا العثور على جسده الكامن من خلال تلك الخانة.

5-2-البعد النفسي:

أظمر الراوي الحالة النفسية التي اختلجت نفس ووجدان القتيل، ولم يصرح بها في نص الرواية، ولكن وبما انه كان محاربا ومقاتلا حربيا، وكان ضحية لها فلا بد من انه عايش ومر بحالات نفسية يهدؤها العرب والخوف والهلع دون أن ننسى انه كان شجاعا ومقداما.

5-3-البعد الإجتماعي:

إستعرض مؤلف الرواية الوضع الإجتماعي الذي عاشه الإبن الثاني من ابني الخادمين، فحالته كحالة الإبن الأول (أخيه) فكليهما زجا بهما في حرب مستعرة ومعارك طاحنة لا تبقى ولا تذر، لقي مصرعه فيها، وللدلالة على ما ذكرناه يقول كاتب على لسان الشاب الناجي وأخ القتيل عندما ما سألته أمه عن حالة أخيه **(عليه رحمة، لقد قدم روحه**

[1] الرواية، ص108.

فداء الوطن)[1] ويضيف بعد حوار قصير دار بين الوالدين**(مات بين يدي، كانت جرحه عميقة، لم تخنه شجاعته ولا قوته، ولكن خانه السلاح المغشوش الذي وزع علينا، قال لي قبل أن يرحل تلى الأبد : لم نخلق الا ندفع دفعنا في الحرب كما دفعنا في السلم، وعشنا حياة لا معنى لها، وها أنا اموت موته لا معنى لها أيضا، بلغهما السلام، اطلب منهما الا يبكيا لأني في العالم الاخر سأكون أفضل)**[2] فهاته الأقاويل تحيلنا إلى أن ضرير الحرب أو فدائي الوطن شجاعته وقوته لم تكفينا للنجاة، وما زاد الأمر تعقيدا هو في كون سلاحه الذي يحمي به حياته وهو سلاح أقرب إلى أن يكون سلاح للزينة فقط لا غير، فقد غدره الصديق قبل أن يغدر به العدو، فدفع حياته مقابل ذلك.

[1] الرواية، ص79.

[2] الرواية، ص80.

خاتمة

بعد هذه المعالجة البحثية، يمكن حصر النتائج فيما يلي :

- تعد الشخصية عنصر أساسيا في بنية الرواية، فهي المحرك الرئيسي للأحداث وتطورها، ولها دور كبير في تأجيج الصراع وإضفاء العمق الدرامي على العمل الأدبي. حيث لا يمكن تصور رواية دون شخصيات، إذ تعد وسيلة الراوي الأساسية للتعبير عن الأفكار ونقلها إلى المتلقي.
- تتعدد أنواع الشخصيات الروائية لتشمل الشخصيات الرئيسية التي تقود الأحداث، والشخصيات الثانوية التي تدعمها بجانب الشخصيات النامية التي تتغير وتتحول، والمسطحة التي تظل ثابتة في صفاتها. كما نجد الشخصيات الهامشية التي تلعب أدوار محدودة، والشخصيات السكونية الثابتة والديناميكية التي تتميز بالتطور. تتميز كل شخصية بثلاثة أبعاد رئيسية في السرد الروائي أو النص الروائي: البعد الجسمي، والبعد النفسي، والبعد الإجتماعي، وهي التي تمنحها عمقا وتجعلها أقرب إلى الواقع.
- تعتبر الشخصية الروائية عنصرا جوهريا في بناء النص الروائي، فهي ليست مجرد أداة لتحريك الأحداث، بل تمثل جوهر العمل الأدبي وقلبه النابض. من خلالها، ينقل الروائي أفكاره ورؤيته للعالم، ويعكس مشاعر وتجارب إنسانية معقدة. تلعب الشخصية دور مركزيا في تشكيل الصراع، وبناء الحبكة، وتطوير السرد، مما يجعلها عنصرا لا غنى عنه لفهم النص وإدراك أبعاده الفكرية والجمالية. وبالإضافة إلى ذلك، تساهم الأبعاد المتنوعة للشخصية في إضفاء الواقعية.
- من خلال دراستنا لرواية أنا لست أنا لعز الدين جلاوجي وجدنا أن الرواية مليئة بالشخصيات التي منحت جمالية لهذا النص الروائي.
- تجلت أبعاد هذه الشخصيات بوضوح في الرواية، حيث يبرز البعد الجسمي ملامحها الخارجية، كالجمال والقبح، ما يعكس حالتها الظاهرة ويأثر في تفاعلها مع الآخرين. أما البعد النفسي فيكشف عن أعماق الشخصية، مما تحمله من مشاعر وأفكار وصراعات داخلية، موضحا حالاتها النفسية ومخاوفها وعقدها. في المقابل، يركز البعد الإجتماعي على الظروف المحيطة بالشخصيات وعلاقاتها بالمجتمع، مما يعكس تأثير البيئة والواقع الإجتماعي على تكوين سلوكها.

- ❖ أولى الراوي في هذه الرواية إهتماما خاصا بالبعد النفسي للشخصيات، مبرزا بوضوح مشاعرها وأفكارها الداخلية. فالرواية تعتبر نفسية بامتياز.
- ❖ ركز الراوي على شخصية زهرة التي تتمحور حولها الأحداث فهي شخصية مركبة ومعقدة ومتناقضة تعاني من إضطرابات داخلية وضغوطات خارجية
- ❖ كشف لنا الروائي في رواية "أنا لست أنا" العديد من القضايا الإجتماعية والظواهر المنتشرة في المجتمع والتي تمثلت في:
  - الطبقية.
  - الإهمال والتفكك الأسري.
  - الجشع والطمع في السلطة.
  - السيطرة الإقتصادية واستغلال النفوذ لإخضاع الطبقات الضعيفة.

وفي ختام هذا البحث المتواضع نرجو أن يكون قد شمل كل جوانب البحث وأن نكون قد أسهمنا ولو بالقليل في هذا الموضوع.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.**

أ-المصادر:

1. عز الدين جلاوجي: أنا لست أنا، دار المنتهى للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر2024.

ب-المراجع:

2. إبراهيم فتحي : معجم المصطلحات الأدبية، طبع التعاضدية العالمية للطباعة والنشر : صفاقس، ع 1، 1996.

3. أحمد بن فارس بن زكريا : مقاييس اللغة، تح، عبد السلام محمد هارون، طبعة اتحاد الكتاب العرب، د. ط، مصر، 2002.

4. آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 2015.

5. جبران مسعود : الرائد، معجم لغوي عصري، دار العلم للملايين، ط7 بيروت، لبنان، 1992.

6. جمال الدين بن منظور: لسان العرب، دار، صادر، ط، 1 بيروت، لبنان، 1987.

7. حسن بحراوي: بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، دار البيضاء، 1990.

8. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة) دار الكتاب اللبناني، ط1، بيروت، سوتبرس المغرب، 1987.

9. شريط أحمد شريبط: تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، د.ط، 1998.

10. عبد القادر أبو شريفة: مدخل إلى تحليل النص الادبي، دار الفكر، عمان، ط4، 2008.

11. عبد الكريم الجبوري: الابداع في الكتابة والرواية، دار الطليعة الجديدة، دمشق، سوريا، ط1 .2003.

12. عبد المالك مرتاض: في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، د. ط، الكويت، 1998.

13. فؤاد قندل: فن الكتابة القصة، شركة الامل للطباعة والنشر، مصر، د.ط، 2021.

14. كاملة بنت سيف الرحيبي: الشخصية الروائية "أحلام مستغانمي"، انموذجا بيت الغشام، لنشر والترجمة، ص1. مسقط. سلطنة عمان، 2013.

15. لطيف زيتوني :معجم مصطلحات نقد الرواية، عربي، انجليزي، فرنسي، دار النهار للنشر، لبنان، ط1، 2002.

16. محمد علي سلامة : الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الاسكندرية، 2007.

ج-المجلات والدوريات:

17. مجلة أقلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العدد 6، 1988.

18. مجلة ديالى، جامعة ديالى العراق، العدد69، 2016.

د- الرسائل و الأطروحات الجامعية:

19.عبد القادر سي أحمد: بنية الشخصية الروائية الثورية ودلالتها في الرواية الجزائرية المعاصرة، رواية هموم الزمن الفلاقي. للمحمد مفلاح نموذجا، المجلد 6، عدد 7. 2017. جامعة حسيبة بو علي -شلف -الجزائر، أكتوبر 2017.

الملاحق

1/ تقديم الروائي:

عز الدين جلاوجي هو أديب جزائري بارز ولد عام 1962، في ولاية سطيف. بدأ نشاطه الادبي في سن مبكر، حيث نشر أعماله الأولى في ثمانينيات عبر الصحف الوطنية. حصل على دكتوراه في الأدب ويعمل أستاذا جامعيا في جامعة محمد البشير الابراهيمي ببرج بوعريرج. يعتبر من الأصوات الأدبية المتميزة في الجزائر، وعضو مؤسس لعدة جمعيات ثقافية، منها "رابطة ابداع الثقافية الوطنية "و"رابطة أهل القلم"

2/ أهم أعماله:

أ/ المسرح:

- البحث عن الشمس.
- الفجاج الشائكة.
- النخلة وسلطان المدينة..
- أحلام القول الكبير.
- غنائية الجب والدم.
- حب بين السطور.
- مملكة الغرام.
- الأقنعة المثقوبة
- رحلة فداء..
- ملح وفرات.
- مسرح اللحظة.

ب/الرواية:

- سرادق المحن والفجيعة.
- الفراشات والغيلان.
- رأس المحنة 0=1+1.
- الرماد الذي غسل الماء.

- حائط المبكى.
- العشق المقدس.
- صوبة ورحلة البحث عن المهدي المنتظر.

ج/القصة:

- سهيل الحيرة .
- رحلة البنات إلى النار.

د/لافتات شعرية:

- مسدسي.

هـ/ الدراسات النقدية:

- النص المسرحي في الادب الجزائري.
- شطحات في عرس عازف الناي.
- الامثال الشعبية الجزائرية.
- مسرحية الشعرية المغاربية .
- تيمة العنف بين المرجعية والحضور في المسرحية الشعرية المغاربية.
- أقانيم العنف في المسرحية الشعرية المغاربية.
- النقد الموضوعاتي في نماذج تطبيقية.

و/ سيناريوهات:

- الجثة الهاربة.
- حميمن الفايق.
- وطوف دانيا جني العنبتين.

3-الملخص رواية انا لست انا لعز الدين جلاوجي :

تتناول رواية "أنا لست أنا" لروائي "عز الدين جلاوجي" الصراعات الإجتماعية التي تنشأ داخل أسرة ثرية، كاشفة عن التناقضات التي تعصف بعلاقاتها، تنطلق الرواية من مشهد واقعي يعكس اللامبالاة والانفصال الأسري، حيث تعاني الأم **(زهرة)** من الإهمال من قبل أبنائها الذين باتو أسرى العالم الرقمي، غارقين في أجهزتهم الالكترونية، غير مبالين بمعاناتها أو حتى بوجودها، في حين يتجسد غياب الحنان والدعم في شخصية الادب **(المليادار)** الذي لا يرى فيها سوى كائن مهمش لا يستحق التقدير. الأب مشغول دائما لا يفكر الا في مصلحته الخاصة. مهووس بالعمل وجمع المال. حتى انه استبدل أسماء افراد أسرته بقيم مالية.

كما تعكس الرواية الصراع الداخلي والتمزق النفسي الذي تعيشه الأم من خلال استرجاعها لعلاقتها العاطفية السابقة "بالصادق" تلك العلاقة التي تتخذ منها مهربا من قسوة واقعها ومحاولة لاستعادة ذاتها الضائعة وسط زحام الإهمال وبرودة الجفاء.

في مقابل ذلك يظهر الأب في صراع مع مساعده **(الخفاش)** الذي خانه فيفقد ثقته بالجميع فيدفعه ذلك إلى الاستعانة بأبنائه في أعماله المشبوهة المتمثلة في تهريب الأسلحة والعملات الصعبة والذهب والأثار النادرة والفضة، مما يورط العائلة أكثر فأكثر في مستنقع الفساد والدمار، وبدلا من أن يكونوا ضحايا فقط، يتحولون الة أدوات في دوامات الخراب.

ومع تصاعد الاحداث، تبلغ المأساة ذروتها بانتحار الابنة صباح التي عانت من أزمة نفسية بعد فقدان حبيبها، مما ادخل الاسرة في دوامة من الانهيار. إذ يدخل الشقيقان مليار وبليون في صراع دموي يتهم فيه كل منهما الاخر بمقتل اختهما. ينتهي الامر بمقتلهما. وفي لحظات احتضارهما الأخيرة. كشف أحد الاخوين مليار أن والدهما قد مات على يد مساعده الذي بدوره لقيا حتفه على يد الأب قبل أن يفارق الحياة.

وفي خاتمة رواية، تنحرف الأم عن مسارها المعتاد، لتلتحق بصادق حبيبها السابق، في خطوة غامضة أبقاها الراوي بلا تأكيد، تاركا نهايتها مفتوحة أمام تأويلات متعددة

فهرس الموضوعات

ففهرس الموضوعات :

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
إهداء	
مقدمة	أ
المدخل **ضبط مفهوم الشخصية**	
أولا: تعريف الشخصية	05
1- لغة	05
2- اصطلاحا	06
الفصل الأول **الشخصية الروائية و أبعادها**	
1-مفهوم الشخصية الروائية	09
2-أنواع الشخصية الروائية	10
2-1-الشخصية الرئيسية	10
2-2- الشخصية الثانوية	10
2-3-الشخصية النمطية (المسطحة)	11
2-4-الشخصية النامية	11
2-5-الشخصية المركبة	12
2-6-الشخصية الهامشية	12
2-7-الشخصية السكونية (الثابتة)	13
2-8- الشخصية الديناميكية(المتحركة)	13
3- أبعاد الشخصية الروائية	13
3-1- البعد الجسمي ا (لبعد الفيزيولوجي)	13

3-2- البعد النفسي (البعد السيكولوجي)	14
3-3- البعد الإجتماعي (البعد السوسيولوجي)	14
4 :أهمية الشخصية الروائية	14
الفصل الثاني	
جماليات الشخصية في رواية "أنا لست أنا"	
1-جماليات الشخصية الرئيسية و أبعادها	17
1-1-شخصية الأم (زهرة، هذه، مليارات)	17
1-2-شخصية الأب (المليادار، هذا)	23
2-جماليات الشخصيات الثانوية و أبعادها	28
2-1 الخادم	28
2-2-الخادمة	30
2-3-الصادق	32
2-4-ابن الخادمين (الحي)	34
3-جماليات الشخصية النمطية (المسطحة) و أبعادها	35
1-البنت (صباح، الفتاة، مليارة، تلك)	35
4-جماليات الشخصية النامية وابعدها	39
4-1-كريم (ذلك، بليون)	39
4-2-منير(ذاك، مليار)	42
4-3-الخفاش	43
5-جماليات الشخصية الهامشية و أبعادها	45
5-1-البعد الجسمي	45
5-2-البعد النفسي	45
5-3-البعد الإجتماعي	45
الخاتمة	48
قائمة المصادر والمراجع	52
الملاحق	55

فهرس الموضوعات 59

الملخص

الملخص:

باللغة العربية:

تهدف هذه المذكرة الى دراسة جماليات الشخصية الروائية وأبعادها بوصفها عنصرا مركزيا في بناء العمل السردي، وعاملا رئيسيا في إنتاج الدلالة وتشكيل البنية الفنية للنص الروائي. وقد انقسمت الدراسة الى قسمين متكاملين: النظري والتطبيقي، وفي الشق النظري، تناولت المذكرة تعريف الشخصية الروائية باعتبارها كائن سرديا يتحرك داخل الفضاء الحكائي، ويعكس خلفيات اجتماعية ونفسية وفكرية. كما تم تصنيف أنواع الشخصيات من حيث المحورية والدور السردي (الرئيسية، الثانوية، المسطحة، النامية، الهامشية..) مع التركيز على الأهمية الجمالية للشخصية الروائية، كما تم التطرق الى الأبعاد التي تُبنى عليها الشخصية الروائية وهي ثلاثة الجسدي وهو المرتبط بالمظهر الخارجي اما النفسي فهو الذي يعكس انفعالات الداخلية والبعد الأخير هو الإجتماعي فهو المتصل بالطبقة والبيئة والعلاقات. أما في الشق التطبيقي، فقد اقتصر التحليل على دراسة أبعاد الشخصيات في رواية "أنا لست أنا" لـ : "عز الدين جلاوجي". حيث تم تفكيك التكوين الجسدي والنفسي والإجتماعي لهذه الشخصيات، وقد بين التحليل أن هذه الأبعاد تتفاوت من شخصية الى آخرى من حيث الحُضور والعمق. مما يعكس تنوع التشكيل السردي للشخصيات بين البساطة والتعقيد، وبين الثبات والتحول، مما يمنح النص الروائي كثافة إنسانية ودلالية عالية.

الكلمات المفتاحية: جماليات الشخصية الروائية، الأبعاد، رواية أنا لست أنا.

باللغة الإنجليزية:

Abstract:

This memorandum aims to study the aesthetics of the fictional character and its dimensions as a central element in the structure of the narrative work ، and a key factor in producing meaning and shaping the artistic structure of the novel text. The study is divided into two integrated sections: theoretical and applied.In the theoretical part ،the memorandum addressed the definition of fictional characters as narrative beings that move within the narrative space ، reflecting social ،psychological ،and intellectual backgrounds. The types of characters were also classified in terms of their centrality and narrative role (main ،secondary ،flat ،dynamic ،marginal ،etc.) with a focus on the aesthetic significance of fictional characters. The dimensions on which fictional characters are built are three: Physical (related to external appearancee). Psychological (reflecting internal emotions). Social (connected to class ، environment ،and relationships).As for the practical part ،the analysis was limited to studying the dimensions of characters in the novel "I Am Not Me" by "Azeddine Galaouji." The physical ،psychological ،and social composition of these characters was deconstructed. The analysis showed that these dimensions vary from one character to another in terms of presence and depth ،reflecting the diversity of narrative character formation between simplicity and complexity

Keywords: Aesthetics of the fictional character ،dimensions ،the novel I Am Not Myself.